

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة آل البيت

كلية إدارة المال والأعمال

قسم المحاسبة

برنامج الماجستير

رسالة ماجستير في المحاسبة تحت عنوان

أثر إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام

المحاسبة الإبداعية

**The Impact of Audit Procedures of Accounting Information
Systems to Limit the use of Creative Accounting**

مقدم من قبل الطالب

علي إسماعيل زامل

بإشراف الأستاذ الدكتور

محمد ياسين الرحاحلة

العام الدراسي

٢٠١٣١٢٠١٢

أثر إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام المحاسبة
الإبداعية .

The Impact of Audit Procedures of Accounting Information Systems to Limit the use of Creative Accounting

إعداد الطالب :

علي إسماعيل زامل

الرقم الجامعة (٠٩٢٠٥٠٤٠٢٦)

إشراف

الأستاذ الدكتور محمد الرحاحلة

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....	مشرفاً ورئيساً	١- أ. د محمد ياسين الرحاحلة
.....	عضواً	٢- أ. د تركي راجي الحمود
.....	عضواً	٣- د . عودة بني أحمد
.....	عضواً	٤- د . عبد الرحمن الدلابيح

قدمت هذه الرسالة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة في كلية
إدارة المال والأعمال في جامعة آل البيت .

نوقشت هذه الرسالة وأوصى بإجازتها بتاريخ

الإهداء

إلى والدي ووالدتي

الذين بذلوا كل ما في وسعهما لتعليمي وتربيتي وغمراني بحبهما وعطفهما

إلى إخواني وأخواتي

الذين كانوا سنداً لي خلال فترة دراستي

إلى أصدقائي وزملائي

الذين أزرعوني وساعدوني في دراستي

إليهم جميعاً أقدم هذا العمل المتواضع مع جزيل الشكر والثناء

الشكر والتقدير

الحمد لله العلي الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم ، أحمده وأشكره أولاً وأخيراً
أن وفقني حتى أتممت هذه الرسالة .

كما أتقدم بالشكر والثناء للإستاذ الدكتور محمد ياسين الرحاحلة على ما قدمه لي من نصح
مفيد ، حيث أفاض علي بعلمه وجميل لطفه فكان دوماً يضاعف من همتي ، وفوق هذا وذلك خلقه
الودود وتواضعه المعهود ، وهكذا الكرام يزدادون تواضعاً كلما إرتقى بهم المقام .

كما أتقدم بالشكر والثناء للأستاذ الدكتور تركي الحمود ، الدكتور عودة بني أحمد والدكتور
عبد الرحمن الدلابيح الذين شرفوني بقبول مناقشة هذه الرسالة ، وكلي ثقة بالله ثم بهم بأن
ملاحظاتهم ستكون لها بالغ الأثر في إثراء وإخراج هذه الرسالة في أحسن صورة ، فجزاهم الله
عني خير الجزاء .

كذلك أشكر جميع أساتذتي في كلية إدارة المال والأعمال وكل من أجاد علي بعلمه
وشاركني في تحكيم إستبانة هذه الدراسة .

قائمة المحتويات

Contents

ح	ملخص الدراسة باللغة العربية	١
١	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	١
١	مقدمة:	٢
٢	مشكلة الدراسة :	٣
٣	أهمية الدراسة :	٣
٣	أهداف الدراسة :	٤
٤	فرضيات الدراسة :	٤
٤	المصطلحات المحاسبية :	٥
٥	الدراسات السابقة	١١
١١	الدراسات الأجنبية	١٤
١٤	الفصل الثاني : الإطار النظري	١٤
١٤	المبحث الأول : إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية	١٥
١٥	١-١-٢ مقدمة:	١٥
١٥	٢-١-٢ مفهوم تدقيق الحسابات:	١٦
١٦	٣-١-٢ مفهوم إجراءات التدقيق وأهميتها:	١٧
١٧	٤-١-٢ تصنيف إجراءات التدقيق:	١٨
١٨	٥-١-٢ تعريف تدقيق نظم المعلومات المحاسبية :	١٨
١٨	٦-١-٢ أهداف تدقيق نظم المعلومات المحاسبية: ()	٢٠
٢٠	٧-١-٢ أهمية تدقيق نظم المعلومات المحاسبية: ()	٢١
٢١	٨-١-٢ إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية اليدوية: ()	٣٣
٣٣	٩-١-٢ المعايير التي أصدرها مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي :- ()	٣٦
٣٦	١٠-١-٢ الحاجة إلى تدقيق الحسابات في ظل نظم المعلومات المحاسبية () :-	٣٧
٣٧	١١-١-٢ معرفه مدقق الحسابات بأسلوب عمل نظم المعلومات المحاسبية :-	٣٨
٣٨	١٢-١-٢ المسؤولية التي تقع على المحاسب القانوني تجاه برامج وأجهزه الحاسوب :-	٣٩
٣٩	المبحث الثاني : المحاسبة الإبداعية وأساليبها	٤٠
٤٠	١-٢-٢ مقدمة:	٤١
٤١	٢-٢-٢ مفهوم المحاسبة الإبداعية Creative Accounting Concept	٤٣
٤٣	٣-٢-٢ تقنيات المحاسبة الإبداعية Techniques of creative accounting ()	٤٤
٤٤	٤-٢-٢ دوافع الادارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية ()	٤٥
٤٥	٥-٢-٢ أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية	٤٩
٤٩	٦-٢-٢ المحاسبة الإبداعية من المنظور الأخلاقي Creative accounting from an	٥٣
٥٣	٧-٢-٢ دور مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الاتحاد الدولي للمحاسبين	٥٥
٥٥	الفصل الثالث : المنهجية والإجراءات	٥٦
٥٦	١-٣ مقدمة	٥٦
٥٦	٢-٣ منهجية الدراسة	٥٦
٥٦	٣-٢-١ أسلوب جمع البيانات	

٥٦	٣ - ٢ - ٢ مجتمع وعينة الدراسة
٥٧	٣-٢-٣ أداة الدراسة
٥٨	٣ - ٢ - ٤ صدق وثبات أداة الدراسة
٥٩	الفصل الرابع : تحليل البيانات وإختبار الفرضيات
٦٠	٤ - ١ وصف خصائص أو اتجاهات أفراد العينة الديموغرافية :-
٦٢	أولاً :- إجراءات التخطيط المتبعة في تدقيق نظم المعلومات المحاسبية
٦٤	ثانياً: إجراءات تدقيق المدخلات والمعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي المحوسب :-
٦٦	ثالثاً : إجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية:-
٦٨	رابعاً: إجراءات التدقيق من خلال الحاسوب:-
٧٠	خامساً: أساليب المحاسبة الإبداعية :-
٧٠	٤-٢ تحليل البيانات وإختبار الفرضيات
٧٢	الفصل الخامس : النتائج والتوصيات
٧٢	٥-١ النتائج
٧٣	٥-٢ التوصيات :
٧٤	٥-٣ الدراسات السابقة
٧٨	الملاحق
٨٨	Summary study

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	
٥٩	قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة ككل	١
٦١	خصائص العينة الديمغرافية	٢
٦٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارة المتعلقة بالاجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة	٣
٦٤	نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط بين الاجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية المحوسب والحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية	٤
٦٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارة المتعلقة باجراءات تدقيق المدخلات المعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي	٥
٦٦	نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط بين اجراءات تدقيق المدخلات المعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي والحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية	٦
٦٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارة المتعلقة باجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية	٧
٦٨	نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط بين اجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية والحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية	٨
٦٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارة المتعلقة باجراءات التدقيق من خلال الحاسوب	٩
٧٠	نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط بين اجراءات التدقيق من خلال الحاسوب والحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية	١٠
٧١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب للعبارة المتعلقة بالحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية	١١

ملخص الدراسة باللغة العربية

أثر إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام المحاسبة الإبداعية

إعداد الطالب : علي إسماعيل مهاوش زامل

إشراف : الأستاذ الدكتور محمد ياسين الرحاحلة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية ، حيث تكون مجتمع الدراسة من المحاسبين القانونيين العاملين في مكاتب التدقيق الأردنية وهم ٣٤٠ محاسب قانوني أردني موزعين على هذه المكاتب المختلفة ، ولغرض تحقيق أهداف الرسالة ، تم تطوير إستبانة أعدت خصيصا لهذه الدراسة ، تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة ، حيث بلغ عدد الإستبانات الموزعة ١٥٠ إستبانة ، أما مجموع الإستبانات التي استخدمت في التحليل الإحصائي فكانت ١٠٠ إستبانة أي ما نسبته ٨٨.٥% تقريبا.

إعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب الإحصائية في تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) ، حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي ، وذلك بإستخراج التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة ، كما تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة إستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الإستبانة ، كما تم استخدام إختبار الإنحدار البسيط للتأكد من الفرضيات .

توصلت الدراسة إلى وجود أثر لاجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية والمتمثلة بالآتي (إجراءات التخطيط و إجراءات تدقيق مدخلات ومعالجة ومخرجات النظم وإجراءات الإلتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية وإجراءات التدقيق من خلال الحاسوب) .

حيث أن الإجراءات التي تم دراستها في هذه الدراسة أظهرت وجود أثر في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية فإن الدراسة توصي الباحثين بزيادة الدراسات العلمية في هذا المجال لإثراء وأخذ إجراءات تدقيق أخرى مثل إجراءات تقييم نظم الرقابة وإجراءات جمع وتقييم الأدلة وكما يوصي الباحث جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين بضرورة طرح شهادة تدقيق خاصة بأنظمة المعلومات المحاسبية وحث المدققين على مواكبة الدورات والتطورات الخاصة بالأنظمة .

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تطرح هذه الدراسة موضوعين مهمين هما تدقيق نظم المعلومات المحاسبية المحوسب وعلاقته في الحد من إستخدام أساليب ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية، فأما بالنسبة لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبه لم تغير المناهج و الطرائق المحاسبية و لكنها غيرت بصفة أساسية و جوهرية الإجراءات المحاسبية المتبعه لغايات التوصل الى البيانات الختامية، كما أن أهداف التدقيق لم تتغير بتغير نظم المعلومات المحاسبية من كونها يدوية الى كونها محوسبة و لكن الأدوات و الاجراءات التي يستخدمها المدققون لتحقيق هذه الأهداف قد تغيرت، و لا توجد اختلافات جوهرية بين إجراءات التدقيق في النظم اليدوية و النظم المحوسبه سوى أن الأخيرة تمكن من الاستفادة من قدرات الكمبيوتر في أداء معظم مهام التدقيق لذلك فإن التدقيق في ظل نظم المعلومات المحاسبية المحوسبه يجب أن يشمل جميع مكونات نظام المعلومات المحاسبي مثل العاملين،الأجهزة،البرمجيات و قواعد البيانات المستخدمة^(١).

المحاسبة الإبداعية هي عبارة عن عملية تلاعب في الأرقام الواردة في القوائم المالية وذلك عن طريق الإستفادة من تعدد البدائل المتوفرة في السياسات المحاسبية التي تتيح المعايير المحاسبية للمنشأة إتباعها في مجالات أساليب القياس والإفصاح المتبعة في إعداد القوائم المالية مما يؤدي إلى أظهر القوائم المالية بصورة مضللة وخادعة، وقد ظهرت المحاسبة الإبداعية في بداية السبعينات مما أدى ببعض الشركات إلى الإنهيار كشركة (ENRON) وغيرها من الشركات نتيجة لعدم مصداقية قوائمها التي كانت تظهر أن وضعها المالي سليم ولكن تبين العكس مما أدى إلى خسارتها وإفلاسها^(٢).

وفي هذه الدراسة سيتم التطرق إلى متطلبات و إجراءات التدقيق الأكثر فاعلية في الحد من إستخدام المحاسبة الإبداعية في نظم المعلومات المحاسبية لما لها من آثار سلبية قد

^١ - هاني سليمان أبو عويضة " إجراءات مراجعة نظم المعلومات المالية المؤتمتة" دار الفكر للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص ٧ .

Catherine Gowthorpe & Oriol Amat (٢٠٠٥) "Creative Accounting: Some Ethical Issues of Macro-

and MicroManipulation Journal of Business Ethics P ٥٨٥٧

تلحق الخسارة أو الأذى بالشركات نفسها أو المستفيدين من القوائم المالية، كالمستثمرين والجهات الحكومية والموردون والأطراف الخارجية الأخرى ومن هذه الأدوات والإجراءات يمكن أن نذكر مثلا الإستعانة بنظام رقابي داخلي قوي أو تأهيل المدقق العملي والعلمي أو التوثيق المستندي وهناك العديد من الإجراءات المختلفة للتدقيق التي تساعد في الحد من إستخدام المحاسبة الإبداعية .

مشكلة الدراسة :

إن لجوء إدارات بعض الشركات إلى إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بشكل كبير أثناء إعداد القوائم أو الحسابات الخاصة بالمنظمات والمؤسسات يؤدي إلى إحتمال أن تكون البيانات المستخرجة من القوائم المالية ذات جودة ومصداقية متدنية بالنسبة للأطراف الخارجية المستفيدة من هذه البيانات، وفي حال قامت الشركات بإستخدام أنظمة المعلومات المحاسبية من شأن هذه الأنظمة أن توفر بيئة أكثر ملائمة بالنسبة لمعدي البيانات المالية لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية وإظهار القوائم المالية والوضع المالي للمنشأة بصورة مغايرة للحقيقة الفعلية وهذا يحدث لما توفره هذه الأنظمة من سرعة عالية وسرية وقدرة على التعديل وبالتالي تتلخص مشكلة هذه الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

- هل تؤثر إجراءات تدقيق أنظمة المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام

أساليب المحاسبة الإبداعية ؟

الذي ينبثق عنه عدة تساؤلات فرعية :

١- هل تؤثر إجراءات التخطيط المتبعة في تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية؟

٢- هل تؤثر إجراءات التدقيق على مدخلات ومخرجات نظم المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية ؟

٣- هل تؤثر إجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية عند إستخدام نظم المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية ؟

٤- هل تؤثر إجراءات التدقيق من خلال الحاسوب عند تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام المحاسبة الإبداعية ؟

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة كونها تناولت موضوعين مهمين، وهم نظم المعلومات المحاسبية التي أصبحت منتشرة في وقتنا الحالي لما لهذه الأنظمة من قدرات ومزايا كبيرة ويمكن طرح بعضها كالقدرة على التعديل والسرعة الفائقة وقدرة على تكريس مزايا هذه الأنظمة لقدرات الأجهزة الحاسوبية من إخفاء البيانات أو تعديلها أو شطبها أو إعادتها بطريقة سهلة وسريعة مما قد يؤدي إلى خلق بيئة مناسبة وملائمة للمحاسبين ومدخلي البيانات الخاصة بهذه الأجهزة والأنظمة لإستغلال هذه القدرات الهائلة في مصلحتهم وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى توفير بيئة مناسبة لتطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية بشكل أوسع من ذي قبل، وما يترتب على هذا الإستخدام من مضار ومشاكل بالنسبة للأشخاص المستفيدين من مخرجات هذه الأنظمة، وبالتالي يأتي دور هذه الدراسة وهو إيجاد هذه الإجراءات الخاصة بتدقيق هذه الأنظمة المحاسبية وطرح الأفكار الخاصة بها ومن ثم معرفة الإجراء الأكثر تأثيراً على هذه الأساليب ومدى جدوى هذا الإجراء في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية التي سوف يتم ذكرها أيضاً والتتويه إليها وإلى الأسباب والدوافع التي تدفع بالمسؤولين عن العمل في النظم المعلومات المحاسبية إلى إستخدام هذه الأساليب .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الخطوات والإجراءات التي من شأنها أن تحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية عند إعداد القوائم المالية وذلك عن طريق التعرف على أثر إجراءات تدقيق انظمة المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية ويمكن تفصيل هذا الهدف بالأهداف الفرعية التالية:

- 1- معرفة أثر إجراءات التخطيط المتبعة في تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية .
- 2- معرفة أثر إجراءات التدقيق على مدخلات ومعالجة ومخرجات نظم المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.
- 3- معرفة أثر إجراءات التدقيق الخاصة بالإلتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية عند إستخدام نظم المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية .
- 4- معرفة أثر إجراءات التدقيق من خلال الحاسوب عند تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام المحاسبة الإبداعية.

فرضيات الدراسة :

فيما يلي فرضيات الدراسة التي تتكون من فرضية رئيسية تتبثق عنها عدة فرضيات فرعية :

- لا تؤثر إجراءات تدقيق أنظمة المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

١. H. لا تؤثر إجراءات التخطيط المتبعة في تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

٢. H. لا تؤثر إجراءات التدقيق على مدخلات ومخرجات نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

٣. H. لا تؤثر إجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية عند استخدام نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

٤. H. لا تؤثر إجراءات التدقيق من خلال الحاسوب عند تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

المصطلحات المحاسبية :

إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية: الإجراءات المتبعة في تدقيق أنظمة المعلومات المحاسبية والتأكد من أن هذه الأنظمة تقوم بعملها بمصداقية وثقة ودقة، وبأقل وقت وجهد وكلفة، بما ينسجم مع القوانين والأنظمة والتعليمات المالية المعتمدة، في ظل الأنظمة المحاسبية (١).

المحاسبة الإبداعية: هي أي إجراء تقوم به الإدارات المالية بحيث يؤثر على القوائم المالية ويجعلها تظهر بصورة مختلفة عما هي عليه فعلياً من أجل زيادة القيمة الاقتصادية للمنشأة (٢).

^١ - جمال الشرايري " سياسات وإجراءات التدقيق الداخلي في ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات في البنوك الأردنية" مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية المجلد ٣١، العدد ١ ، ٢٠٠٩ ص ٩ .

- Journal of. Incidence and Ethical Issues. Creative Accounting Nature، Amat & Gowthorpe (٢٠٠٥)

الدراسات السابقة

سوف يتم تناول الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت جانب أو أكثر من جوانب هذه الدراسة وما يميز هذه الدراسة عن هذه الدراسات جميعاً.

١- دراسة المحارمة (٢٠١٢) بعنوان : خصائص المحاسب القانوني الأردني في بيئة تدقيق نظم المعلومات المحاسبية .^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص المحاسب القانوني الأردني في بيئة تدقيق نظم المعلومات المحاسبية ،حيث تكون مجتمع هذه الدراسة من المحاسبين القانونيين الأردنيين المزاولين لمهنة تدقيق الحسابات والمرخصين للعمل كمدققين وفق القوانين والأنظمة الأردنية السارية المفعول،ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانته، ومن ثم تم توزيعها على المحاسبين القانونيين بواقع ١٥٠ استبانته وتم تحليل ١٢٦ استبانته إحصائياً أي بما نسبته ٨٤ % تقريباً .

باستعراض هذه الدراسة توصل الباحث لضرورة تمتع المحاسب القانوني الأردني بخصائص في بيئة تدقيق نظم المعلومات المحاسبية متمثلة في معرفته الكافية بألية عمل تلك النظم المحاسبية ،تأهيله العلمي والخبرة كذلك،و أخيراً استقلاله المهني والفني في بيئة تدقيق نظم المعلومات المحاسبية ،وتوصي هذه الدراسة بضرورة رفع درجة تأهيل المدققين ومهاراتهم في مجال نظم المعلومات المحاسبية المحوسبه،وذلك من خلال رفع مستوى الدورات المتخصصة في ذلك مع ضرورة تدخل الجهات المنظمة للمهنة والجهات الحكومية للعمل على رفع مستوى المهنة.

٢- دراسة العميرة (٢٠١١) بعنوان : أثر هيكلية إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية على موثوقية المعلومات .^(١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على هيكلية إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية من خلال تناول مراحل تدقيق النظام والتي شملت على التخطيط، جمع الأدلة، وتقييم الأدلة، وتوصيل نتائج التدقيق، بالإضافة على تقييم مخاطر الرقابة، وأثر كل هذه المتغيرات على موثوقية المعلومات المحاسبية ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانته،

Economic Literature Classification :M٤١P١٣.

^١ - أحمد بدر المحارمة " خصائص المحاسب القانوني الأردني في بيئة تدقيق نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة"، رسالة ماجستير جامعة آل البيت ، المفرق ، ٢٠١٢ .

ومن ثم تم توزيعها على المحاسبين القانونيين بواقع ١٧٨ استبانة وتم تحليل ١٤١ استبانة إحصائياً أي بما نسبته ٧٩ % تقريباً .

وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية على موثوقية المعلومات، بينما يوجد أثر لبقية العوامل المستقلة (جمع أدلة التدقيق، تقييم أدلة التدقيق، توصيل نتائج التدقيق، تقييم مخاطر الرقابة) على موثوقية المعلومات المحاسبية، كما توصلت الدراسة إلى أن مدققوا الحسابات يقوموا باتباع إجراءات التدقيق خلال مراحل عملية التدقيق .

٣- دراسة الآغا (٢٠١١) بعنوان : دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية " دراسة ميدانية على البنوك الفلسطينية" (١).

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، وذلك من خلال دراسة ميدانية للبنوك الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى وجود دور لتطبيق حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، وكانت هذه النتيجة مبنية على مجموعة من النتائج الفرعية، والتمثلة في أن هناك دوراً للمبادئ المختلفة لحوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية .
إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي على أرض الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كينافياً وكمياً، ومن أجل تحقيق أهداف الرسالة تم توزيع إستبانة على عينة الدراسة والمكونة من ١١١ مدقق وتم إسترداد ٨٩ أي ما نسبته ٨٠.٢% تقريباً.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان من أهمها ضرورة متابعة أسباب حدوث الإنهيارات المالية السريعة للبنوك العالمية، والعمل على تعديل وتطوير مبادئ حوكمة الشركات بحيث تتلائم مع متطلبات الحد من حدوث تلك الإنهيارات، ولغرض حث

^١ - إبراهيم العميرة " أثر هيكلية إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية على موثوقية المعلومات" ، رسالة ماجستير جامعة آل البيت ، المفرق ، ٢٠١١ .

البنوك على الإهتمام الكافي بمفهوم حوكمة الشركات فإنه من المناسب إصدار تصنيف دوري من قبل سلطة النقد الفلسطينية يتعلق بمستوى إلتزام البنوك بمبادئ حوكمة الشركات.

٤- دراسة رشا حمادة (٢٠١٠) بعنوان : دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (دراسة ميدانية) .(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على النشاطات التي تقوم بها لجان المراجعة وتؤدي إلى الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد إستبانة وزعت على عدد من المراجعين وأعضاء لجنة المراجعة في الشركات المساهمة في سوريا، يتمثل مجتمع الدراسة بالشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق المالي والبالغ عددها ٨ شركات مساهمة، وقد استهدف الاستبيان أعضاء لجنة المراجعة في تلك الشركات فضلاً عن مجموعة من مراجعي الحسابات الخارجيين . وقد بلغ عدد أعضاء لجان المراجعة في الشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق المالي ٢٤ عضواً، وكانت الاستبانة التي حصلنا عليها ١٥ استبانة جميعها صالحة للدراسة.

كما انقُت عينة من المحاسبين القانونيين المرخص لهم في سوريا كمراجعين خارجيين ممن يدققون الشركات المساهمة في سورية وقد بلغ عددهم ٦٠ فرداً، وتم تحليل ٣٨ إستبانة صالحة للدراسة.وقد تضمنت الإستبانة النشاطات التي يمكن أن تمارسها لجان المراجعة عند تنفيذها لمهامها وتسهم في الحد من المحاسبة الإبداعية في الشركات .

وخلصت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من النشاطات التي تمارسها لجان المراجعة عند تنفيذها لمهامها وتؤدي إلى الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر عينة الدراسة، أجمع أفراد عينة الدراسة أن النشاطات التي تمارسها لجان المراجعة المتعلقة بمهمة الإشراف والرقابة على التقارير المالية وفحصها ودراسة نظم الرقابة الداخلية وتقييمها هي ذات تأثير كبير في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات.

^١ عماد سليم الآغا " دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية - دراسة تطبيقية على البنوك الفلسطينية " رسالة ماجستير جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١١ .

^٢ رشا حمادة " دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية"(دراسة ميدانية) ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية -المجلد - ٢٦ العدد الثاني-٢٠١٠ .

٥- دراسة رشا حمادة (٢٠١٠) بعنوان : أثر الضوابط الرقابية العامة لتنظيم المعلومات الحاسبية الإلكترونية في زيادة موثوقية المعلومات الحاسبية (دراسة ميدانية). (١)

اتجهت معظم الشركات إلى تصميم أنظمة معلومات حاسبية بمواصفات محددة، وخاصة في ظل تكنولوجيا المعلومات، وذلك بهدف السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية في تلك الشركات وضمان موثوقية كبيرة لها. تتناول هذه الدراسة الضوابط الرقابية العامة لتنظيم المعلومات الحاسبية الإلكترونية وأثرها في زيادة موثوقية المعلومات الحاسبية.

ولتحقيق أهداف الدراسة طورت استبانة وزعت على مكاتب مراجعة الحسابات في مدينة دمشق وكان عدد الإستبيانات الموزعة على عينة التدقيق المكونة من ٧٥ مدقق خارجي وتم تحليل ٧٣ من مجموع الإستبيانات الموزعة، وتم تحليلها باستخدام إستبانة التي تضمنت الضوابط الرقابية العامة الأربعة لتنظيم المعلومات الحاسبية الإلكترونية المتمثلة في الضوابط التنظيمية، وضوابط الرقابة على الوصول، وضوابط أمن وحماية الملفات، وضوابط تطوير وتوثيق النظام؛ وذلك من حيث أثرها في زيادة موثوقية المعلومات الحاسبية في الشركات وخلصت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً كبيراً للضوابط الرقابية العامة لتنظيم المعلومات الحاسبية الإلكترونية في زيادة موثوقية المعلومات الحاسبية في الشركات.

وخلص البحث إلى أن المدققين الداخليين في البنوك يستخدمون السياسات والإجراءات اللازمة لعمليات التدقيق الداخلي في ظل تكنولوجيا المعلومات بدرجة كبيرة في مرحلة ما قبل الشراء، ويقومون بتدقيق معدات تكنولوجيا المعلومات، وتنظيم المعلومات، وتدقيق البرمجيات، ويتبعون الإجراءات والأساليب المنصوص عليها في المعايير ذات العلاقة بالتدقيق الداخلي في ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات، ويتأكدون من سلامة وأمن المعلومات الحاسبية، ولديهم معرفة ودراية بالمعيار الدولية ذات العلاقة بالتدقيق الداخلي والخارجي في ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات .

٦- دراسة مطر والحلبي (٢٠٠٩) بعنوان : دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثر المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية (دراسة ميدانية).^(٢)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة وأثرها في موثوقية البيانات المحاسبية، وبيان دوافع الإدارة من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية والتعرف على الدور الذي يقوم فيه مدققو حسابات تلك الشركات في الحد من إجراءات المحاسبة الخلاقة التي تمارسها مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية في القوائم المالية المدققة.

يتكون مجتمع الدراسة من الشركات المساهمة العامة الأردنية، وتم اخذ عينة من موظفي هذه الشركات، والمدققين الخارجيين، والمحللين الماليين بحيث بلغ حجمها ١٥٠ شخصاً، وتم إجراء الاختبارات التالية (Scheffe) و (ANOVA) و (T-test) للتحقق من صحة الفرضيات استناداً لاجاباتهم من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

خلصت الدراسة إلى أن المحاسبة الإبداعية تؤثر على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة، تمارس مجالس إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية لدى إعداد البيانات المالية الصادرة عن تلك الشركات، ولكن بالمقابل يقوم مدققو الحسابات بالإجراءات والاختبارات اللازمة للكشف عن هذه الممارسات .

وأوصت الدراسة بضرورة أن يولي المدققين الخارجيين عند تنفيذ عملية تدقيق حسابات الشركات المساهمة العامة جميع عناصر ومكونات القوائم المالية الإهتمام الكافي ، للتعرف على كافة ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية المحتمل تطبيقها، ضرورة قيام ديوان المحاسبة وهيئة الأوراق المالية وجمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين بإقامة ندوات وورش عمل لبيان التأثيرات السلبية لأساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على مهنتي المحاسبة والتدقيق فضلاً عن بيان دور أساليب المحاسبة الإبداعية في إهيار الشركات العالمية خلال الأزمة المالية الراهنة .

^١ -رشا حمادة ، أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية، (دراسة ميدانية) ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢٦ ، العدد الثاني، ٢٠١٠

^٢ - محمد مطر وليندا الحلبي " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثر المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية" جامعة الشرق الأوسط ، بحث مستل عن رسالة ماجستير ، ٢٠٠٩ .

٧- دراسة صيام (٢٠٠٧) بعنوان :- مدى إدراك محلي الائتمان لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة وقدرتهم على إدارتها في البنوك التجارية الأردنية(١).

تناولت هذه الدراسة في إطارها البحث عن إدارة مخاطر الائتمان المصرفي الناجمة أحيانا عن قصور الدور الرقابي لبعض إدارات الائتمان التي تعتمد كثيرا في قرارات منح التسهيلات الائتمانية على تحليل الوضع المالي لعملائها من خلال استطلاع قوائمهم المالية لاستقراء بعض المؤشرات المالية ذات الدلالة.

لذا جاءت هذه الدراسة لقياس مدى إدراك محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة وقدرتهم على مواجهتها وإدارتها وإيلاء هذه الإجراءات العناية اللازمة بما يضمن الكشف عن آثارها الجسيمة على المؤشرات المالية وانعكاساتها على مصداقية هذه المؤشرات وإمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ قرار منح التسهيلات الائتمانية.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانته وزعت على كافة مسئولي ومحلي الائتمان في إدارات التسهيلات الائتمانية في البنوك التجارية الأردنية بداية عام ٢٠٠٧م والبالغ عددهم (٤٧) محلا، اعتمد منها لغايات التحليل والدراسة (٤٢) استبانته، أي ما نسبته (٨٩.١ %) من الاستبانات الموزعة.

خلصت الدراسة إلى أن لدى هؤلاء المحللين القدرة على مواجهة هذه الإجراءات وإدارتها من خلال قيامهم ببعض الإجراءات المضادة لإجراءات المحاسبة الخلاقة بما يضمن الحصول على مؤشرات مالية ذات مصداقية معقولة عن الوضع المالي للعملاء عند منحهم التسهيلات الائتمانية.

في ضوء النتائج السابقة، فإن الباحث يوصي بوجوب إيلاء إجراءات المحاسبة الخلاقة ما تستحقه من الاهتمام والدراسة، إضافة إلى تحليل المعلومات الوصفية غير الظاهرة في القوائم المالية للاطمئنان إلى سلامة الوضع المالي للعملاء عند اتخاذ قرار منح الائتمان المصرفي، وذلك بغية المحافظة على سلامة السياسة الائتمانية لدى البنوك التجارية الأردنية وحفظ أموالها وتوجيهها بما يخدم دفع عجلة الاقتصاد نحو النمو والازدهار.

٨- دراسة جرار (٢٠٠٦) بعنوان :- تطوير إستراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية (٢).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة من قبل الشركات المساهمة العامة الأردنية، من وجهة نظر مديري أقسام المحاسبة وموظفي هذه الأقسام الشركات أنفسهم، ومدققي الحسابات القانونيين، وتطوير إستراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام هذه الأساليب في هذه الشركات.

حيث قام الباحث بتطوير استمارة تتضمن فقرات تمثل مجمل أساليب المحاسبة الإبداعية المتوقع ممارستها، وتوزيعها على عينة مكونة من (١٦٤) مدققاً قانونياً و (٧٣) شركة أردنية مساهمة عامة.

وخلصت الدراسة إلى العديد من الإدارات والمحاسبين يقومون باستخدام العديد من أساليب المحاسبة الإبداعية، وقامت الدراسة بتطوير استراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية، شملت مجموعة من الخطوات والإجراءات المقترحة تطبيقها من قبل المحاسبين القانونيين للحد من الآثار السلبية لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية و أوصت الشركات المساهمة العامة الأردنية بتطبيقها .

الدراسات الأجنبية

٩- دراسة دانا وديانا (٢٠١١) بعنوان : من ممارسات المحاسبة الإبداعية وظاهرة إنرون إلى الأزمة المالية الحالية (٣).

From Creative Accounting Practices And Enron Phenomenon To The Current Financial Crisis.

هدفت هذه الدراسة إلى لفت الانتباه الى ظاهرة المحاسبة الابداعية،وقد تم فحص أنواع الممارسات للمحاسبة الابداعية وعلاقتها مع الفضائح التي وقعت في الشركات في العقدين الماضيين ، ومن أجل تحقيقه اهداف الدراسة تم تحديد مفهوم المحاسبة الابداعية وأشكالها

^١ - وليد زكريا صيام ،مدى إدراك محلي الائتمان لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة وقدرتهم على إدارتها في البنوك التجارية الأردنية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولية السنوي، جامعة الزيتونة، تفرغ علمي الجامعة الهاشمية، ٢٠٠٧ .

^٢ عدي جرار " تطوير إستراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية ، رسالة دكتوراة جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، الأردن ، عمان ٢٠٠٦ .

^٣ - From Creative Accounting Practices And Enron Phenomenon to The Current ،Dana Gherai & Balaciu

المختلفة، وحاولت هذه الدراسة معرفة الاسباب التي أدت الى حدوث الازمة الماليه مرة اخرى، حتى لو أن التاريخ اخبرنا بأن المخاطر المترتبة على مثل هذه الازمات المالية . وناقشت هذه الدراسة الآثار المترتبة على المحاسبة الإبداعية في ظل الأزمة المالية الحالية لكثير من الشركات المالية، وسعي الدول إلى دعم هذه الشركات خلال فترة زمنية قصيرة ورأي المدققين بهذا الأمر .

وإعتمد الباحثان على المنهج الإستنتاجي بالإضافة إلى الكتب الأساسية من أجل تحقيق شروط البحث، وتم عمل دراسة ميدانية لم يذكر الباحث حجم عينة الدراسة للكشف عن وجود وتأثير ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المدرجة في سوق بوخارست المالي، ويفترض البحث أن أساليب المحاسبة الإبداعية لن تختفي إلا إذا إختفت الأسباب والدوافع التي أدت إلى ظهور المحاسبة الإبداعية، لذلك غلى الرغم من وجود النية للحد من المحاسبة الإبداعية فإنه يجب على الجهات المحاسبية أن تأخذ بعين الإعتبار الظروف التي أدت إلى ظهور المحاسبة الإبداعية ووضعها تحت إشراف دقيق .

١٠- دراسة (Amat and Gowthorpe، ٢٠٠٥) بعنوان : المحاسبة الإبداعية، الطبيعة والقضايا الأخلاقية (١).

Creative Accounting: Nature and Ethical Issues.

هدفت هذه الدراسة الى توضيح طبيعة ممارسات المحاسبة الابداعية ودرجتها في اطار الاعتبارات الاخلاقية، وقدمت الدراسة العديد من التعريفات لهذا النوع من الممارسات، وتوضح الدراسة التي شملت (٣٩) شركة اسبانية خلال الاعوام (١٩٩٩_٢٠٠١) ان (٢٠%) من الشركات التي تمت دراستها مارست اساليب المحاسبة الابداعية المتعلقة بالدخل .

وتوصلت الدراسة إلى أن الكثير من المدراء يعتبرون أن استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية يعتبر إحتيال في هدفه وليس مخالفا للقانون كأسلوب أو طريقة وأوصت الدراسة بأن يتم تقييد المحاسبين أكثر بالنسبة للتنقل بين السياسات والأساليب المحاسبية ومطابقتها مع التطورات في معايير المحاسبة الدولية .

Annales Universitatis Apulensis Series ، Romania ، University Oredea، Financial Crisis

٢٠١١، ١٣(١)، *Oeconomica*

١- Amat & Cowthorpe ، ٢٠٠٥، Creative Accounting Nature، Incidence and Ethical Issues، *Journal of Econmic literature Classification* vol. ٤١.

١١- دراسة رابن (Rabin.٢٠٠٤) بعنوان: تحديد توجهات المدققين بالنسبة للمحاسبة الإبداعية (١).

Determinates of Auditors Attitudes toward Creative Accounting.

هدفت هذه الرسالة الى قياس اتجاهات المدققين نحو ممارسات المحاسبة الإبداعية، والعوامل التي تؤثر في ممارسات المحاسبة الإبداعية في بريطانيا وقام الباحث بدراسة ميدانية للمدققين في بريطانيا لم يذكر الباحث حجم عينة الدراسة. وقد توصلت الدراسة الى ان اتجاهات المدققين نحو ممارسات المحاسبة الإبداعية تعتمد على طبيعة الاسلوب المستخدم، وموقف الادارة من هذه الممارسات واشارت كذلك الى ان ممارسة المحاسبة الإبداعية تتأثر بعدد من العوامل الداخلية والخارجية، وتتمثل العوامل الداخلية منها بنتائج مالية غير متوقعة، والرغبة في الحصول على تمويل وقروض خارجية وضعف السيطرة على المنشأة الناجمة عن ضعف الادارة واخلاق المديرين والنظام الاداري المستخدم، فيما اذا كان هناك تركيز للصلاحيات بايدي افراد محددين اولاً، اما العوامل الخارجية فتتمثل في تركيبة ملكية المنشأة (ملكية فردية ام مؤسسية).

١٢- دراسة (Oliver's and Amat.٢٠٠٣) بعنوان: الأخلاقيات والمحاسبة الإبداعية : بعض الأدلة التجريبية على المحاسبة عن الأصول غير الملموسة في اسبانيا (١).

Ethics and Creative Accounting: Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain.

هدفت هذه الدراسة الى توضيح بعض الجوانب والأدلة على الممارسات المحاسبية الإبداعية وعلاقتها بأخلاقيات ممارسة مهنة المحاسبة عند التعامل مع الأصول غير الملموسة ، وقام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المساهمة العاملة في إسبانيا لم يذكر الباحث حجم عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة الى ان القوائم والتقارير المالية تصبح ذات صلة بواقع المنشأة وذلك بسبب زيادة الأصول غير الملموسة او تخفيضها، كذلك اشارت نتائج الدراسة الى ان هذا النوع من الأصول يحمل اهمية كبيرة ويحتل مكانة استراتيجية في عمليات تقييم اداء المنشآت.

^١ - Rabin CE ، ٢٠٠٤، Determinates of Auditors Attitudes Towards Creative Accounting، Universty of the Witwaters available in ww.soa.wits.ac.za.

ووجدت الدراسة كذلك ان غالبية استخدامات اساليب التلاعب في الاصول غير الملموسة للمنشأة كانت تستهدف ترغيب المؤسسات المصرفية لمنح قروضاً عند طلب ذلك .

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام المحاسبة الإبداعية، حيث أنها تميزت عن الدراسات السابقة بأنها قامت بربط إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية بالمحاسبة الإبداعية وهذا لم يكن موجوداً بالنسبة للدراسات السابقة حسب علم الباحث ومعظم الدراسات السابقة كانت تتطرق إما للمحاسبة الإبداعية وترابطها بموضوع آخر أو تقوم بربط الإجراءات بموضوع آخر أو كانت تطرح جزء من طرفي البحث في قطاع آخر كالصناعة أو قطاع الأموال .

الفصل الثاني : الإطار النظري

المبحث الأول : إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية

- مقدمة
- مفهوم تدقيق الحسابات
- مفهوم إجراءات التدقيق وأهميتها
- تصنيف إجراءات التدقيق
- تعريف تدقيق نظم المعلومات المحاسبية
- أهداف تدقيق نظم المعلومات المحاسبية
- أهمية تدقيق نظم المعلومات المحاسبية
- إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية
- مسؤولية المحاسب القانوني تجاه برامج وأجهزة الحاسوب

¹ - Oliver's E Amati O (٢٠٠٣)، " Ethics and Creative Accounting : Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain، University of Pompous Fabre، Economics and Business Working Paper، Available in www.ubf.edu.

٢-١-١-١ مقدمة:

زاد الاهتمام بمهنة تدقيق الحسابات بعد ظهور الثورة الصناعية الكبرى والتي أدت إلى ظهور الشركات الصناعية والتجارية التي تتطلب رؤوس أموال ضخمة تحتاج إلى شخص يقوم بعملية الفحص والمراقبة على السجلات والدفاتر التي تهتم بإثبات هذه الأموال وحركاتها من أجل المحافظة عليها.^(١)

إن خطوات عملية التدقيق لا تختلف في هدفها في ظل الأنظمة المحاسبية عنها في ظل الأنظمة المحاسبية التقليدية، إن المحاسب القانوني مطالب عند مراجعة النظم المحاسبية بدراسة وتقييم إجراءات الرقابة الداخلية، وتطبيق الاختبارات التي يرى ضرورة تطبيقها للحصول على الأدلة والبراهين التي تمكنه من الحكم على مدى دقة وسلامة البيانات المحاسبية التي تم تشغيلها إلكترونياً.^(٢)

٢-١-٢ مفهوم تدقيق الحسابات:

تعود كلمة تدقيق إلى أصل لاتيني (audire)، معناه "يستمع"، والسبب في ذلك أن المدقق كان يتلقى المعلومات من الغير، أي: تتلى عليه، ومعنى التدقيق الفعلي هو عملية الفحص النظامية للدفاتر المحاسبية وإصدار المراجع للتقرير الختامي.^(٣)

وعرف أيضاً بأنه عملية فحص مستندات ودفاتر وسجلات المنشأة فحصاً فنياً ناقداً محايداً للتحقق من صحة العمليات وإبداء الرأي في عدالة البيانات المالية للمنشأة، اعتماداً على قوة نظام الرقابة الداخلية.^(٤)

١- سعود كايد، تدقيق الحسابات، دار التقدم العلمي ٢٠١٠م، ص ٤.

٢- إيهاب نظمي وهاني العزب "تدقيق الحسابات — الإجراءات"، الطبعة الأولى، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠١٢، ص ١٩٧.

٣- هاني سليمان أبو عويضة "إجراءات مراجعة نظم المعلومات المالية المؤتمنة"، دار الفكر للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥، ص ٥٥.

٤- أحمد جمعة، "التدقيق والتأكيد الحديث — المشاكل والمسئوليات / الأدوات والخدمات"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٩، ص ٣٥.

وفي رأي آخر عرف التدقيق بأنه عملية منتظمة للحصول على القرائن المرتبطة بالعناصر الدالة على الأحداث الاقتصادية وتقييمها بطريقة موضوعية لغرض التأكد من درجة مسابرة هذه العناصر للمعايير الموضوعية، ثم توصيل نتائج ذلك إلى الجهات المعنية.^(١) وعرفه آخرون بأنه عملية فحص منظم للمعلومات بواسطة شخص مؤهل فني ومستقل عن معدي ومستخدمي المعلومات بقصد جمع و تقييم أدلة و قرائن إثبات موثوق بها، وأيصال نتيجة الفحص والتحقق إلى مستخدم المعلومات.^(٢)

ومن التعاريف السابقة وجد الباحث أن التدقيق يتمتع ببعض الخصائص ومنها:

١- هو عملية منتظمة، أي أن عملية التدقيق تعتمد على التخطيط المسبق لما سوف يقوم به المدقق.

٢- أن عملية التدقيق تتطلب حصول مدقق الحسابات على الأدلة والقرائن الملائمة وتقييمها من قبله بطريقة موضوعية.

٣- أن من يقوم بعملية التدقيق هو شخص مؤهل فنياً ومستقل عن معدي ومستخدمي البيانات.

٤- أن عملية التدقيق هدفها جمع البيانات، والتأكد من صحتها، وإيصالها إلى الأشخاص المستفيدين من هذه البيانات.

٣-١-٢ مفهوم إجراءات التدقيق وأهميتها:

تعتبر إجراءات التدقيق بأنها تعليمات محددة تتعلق بجمع أدلة التدقيق التي يجب الحصول عليها في وقت محدد خلال مجريات عملية التدقيق، ومن المتعارف عليه عند تصميم إجراءات التدقيق أن يتم تحديدها وصياغتها بشكل محدد وعلى نحو كاف؛ حتى يمكن استخدامها كتعليمات خلال مجريات عملية التدقيق.^(٣)

١- غسان المطارنة "تدقيق الحسابات المعاصر الناحية النظرية"، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٩، ص ١٣ .

٢- محمد مسعد و خالد الخطيب "دراسة متعمقة في تدقيق الحسابات"، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ٢٠٠٩، ص ١٧ .

٣- ألفين أرينز و جيمس لوباك "المراجعة مدخل متكامل" ترجمة محمد الديسبي، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥، ص ٢٤٠.

والبعض يرى أن على مدقق الحسابات مراعاة بيئة أنظمة تكنولوجيا المعلومات عند تصميم إجراءات التدقيق؛ وذلك لتقليل مخاطر التدقيق إلى المستوى الأدنى المقبول، حيث أن أهداف المدقق الخاصة لا تتغير في حالة معالجة المعلومات المحاسبية يدوياً أو بواسطة (١).

ويرى الباحث أن إجراءات التدقيق هي متروكة للمدقق وإلى خبرته الكافية؛ لأنه مع اختلاف طبيعة عمل المنشآت الاقتصادية المختلفة فإنه تختلف هذه الإجراءات من منشأة اقتصادية إلى أخرى، وبالتالي لا يمكن ضبط عمل المدقق بالنسبة لهذه الإجراءات بمعايير أو إجراءات محددة.

٢-١-٤ تصنيف إجراءات التدقيق:

يهدف المدقق من تنفيذ إجراءات التدقيق إلى الحصول على إثباتات مقنعة يتخذها كأساس لبناء رأيه بالنسبة للبيانات المالية، ولأن عملية تدقيق الحسابات تقتضي من المدقق أن يحصل على فهم لطبيعة وخصائص عملية النظام المحاسبي وكذلك فهم هيكل الرقابة الداخلية واختبار مدى فاعليته بالإضافة إلى ما يجريه من اختبارات أساسية للأنشطة والحسابات والعمليات باستخدام وسائل وأدوات عدة؛ فإن تصنيف الإجراءات التدقيقية سوف يأخذ محورين رئيسيين، وهما:

١- الوسائل أو الأدوات التي تشكل إجراءات التدقيق التي من الممكن أن يستخدمها مدقق الحسابات.

٢- والمحور الثاني فهو يركز على الإجراءات من زاوية الغرض الذي أراده مدقق الحسابات عند القيام بها. (٢)

ومن الإجراءات التي تستخدم في جمع الأدلة: تقييم الرقابة الداخلية والبيانات وأمن المعلومات في جميع مراحل نظام المعلومات المحاسبي، وبعد جمع هذه الأدلة يتم تحديد مدى تماشي مزاعم الإدارة مع المعايير والمبادئ والقواعد المحاسبية، وفي نهاية عملية التدقيق يتم إعداد التقرير لتوصيل نتائج عملية التدقيق إلى المستخدمين الذين يهمهم الأمر. (٣)

١- أحمد جمعة "التدقيق والتأكيد الحديث : المشاكل والمسؤوليات ،الأدوات والخدمات"، الطبعة الأولى ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٩ ،ص ٣٥٠.

٢- عقبة الرضا "تدقيق الحسابات في ظل نظم المعلومات المحاسبية" ،أعدت ضمن الفعاليات العلمية لجمعية المحاسبين القانونيين السوريين ،٢٠٠٨ ،ص ١٠ .

٣- سيد السيد "نظم المعلومات المحاسبية" ، دار الراجحة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،٢٠٠٩ ،ص ٢٤٩ .

١-٢-٥ تعريف تدقيق نظم المعلومات المحاسبية :

تعرف عملية تدقيق نظم المعلومات المحاسبية على أنها عملية تقوم على أساس جمع المعلومات والأدلة وتقييمها؛ لتحديد ما إذا كان استخدام الكمبيوتر يساهم ويحقق أهداف التدقيق الخارجي بكفاءة عالية، من حيث توفير المعلومات المحاسبية الملائمة والتي يمكن الاعتماد عليها، وحماية أصول المنشأة وممتلكاتها من السرقة والاختلاس أو سوء الاستخدام، وتحقيق الكفاءة والكفاءة الإنتاجية والإدارية.^(١)

ويعرف أيضاً بأنه عملية جمع وتقييم الأدلة لتحديد إذا ما كان استخدام نظم المعلومات المحاسبية يساهم في حماية أصول المؤسسة ويؤكد سلامة بياناتها ويحقق أهدافها بفاعلية ويستخدم مواردها بكفاءة.^(٢)

١-٢-٦ أهداف تدقيق نظم المعلومات المحاسبية: (٣)

إن الهدف الرئيسي من تدقيق نظم المعلومات المحاسبية هو الحصول على أدلة تدقيق عن مجموعة تأكيدات متعلقة بالقوائم المالية وبالعمليات الأخرى التي تقوم بها الإدارة، ويقع على المدقق مسؤولية متابعتها والتأكد منها، ولا تتغير أهداف التدقيق المحددة للمدقق سواء تم تشغيل ومعالجة البيانات المحاسبية يدوياً أو عن طريق استخدام الحاسب الآلي، وعليه فإن الهدف العام للتدقيق لم يتغير في ظل تغيير بيئة العمل إلا أن استخدام الحاسوب يغير من طريقة معالجة وتخزين واسترجاع المعلومات المالية. وتؤثر بيئة نظم المعلومات المحاسبية في التالي^١:

- الإجراءات التي يتبعها المدقق لفهم النظام المحاسبي فهماً كافياً، وفهم نظام الرقابة الداخلية المرتبطة به.
- تقييم المدقق للمخاطر المتوقعة للرقابة على النظام المحاسبي الآلي.

١- مسعد والخطيب "دراسة متعمقة في تدقيق الحسابات"، مرجع سبق ذكره، ٢٠٠٩، ص ٢٧٦ .
٢- هاني سليمان أبو عويضة، إجراءات مراجعة نظم المعلومات المالية المؤتمتة، مرجع سبق ذكره، ص ٥٧.
٣- عادل سالم وآخرون، دور ديوان المحاسبة في مواكبة التطورات لعمليات التدقيق وذلك من خلال استخدام الحاسب الآلي، بحث مشارك في مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قاطاعات الديوان، ديوان المحاسبة، الكويت، ٢٠٠٨، ص ١٢-١٣.

وبذلك يمكن حصر أهداف تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في النقاط التالية:

أ- التحقق من أن الرقابة الداخلية للنظام تعطي الثقة المستمرة عن طبيعة معالجة العمليات المالية، وبالتالي تكون البيانات والمعلومات صحيحة ودقيقة وكاملة وأمنة.

ب- التأكد من إجراءات المعالجة صحيحة وفعالة أثناء تشغيل النظام.

ج- مدى دقة المعلومات المالية أو أي معلومات أخرى تنتج من النظام.

د- كما تهدف إلى تقييم تكلفة الكفاءة والفعالية للنظام، وإن كانت أجهزة النظام أو البرامج تقدمان خدمة مرضية وتلبي حاجات المستفيد.

وهناك رأي آخر يرى أن أهداف تدقيق نظم المعلومات المحاسبية تتمثل بالنقاط التالية وهي: (٢)

أ- حماية وتأمين موارد وأصول نظم المعلومات:

وذلك لأنها تعتبر نوع من أدوات الرقابة والصيانة، حيث تنصب على تدقيق الإجراءات وتقييم المخاطر التي تتعرض لها المؤسسة نتيجة تطبيقها لنظم وتكنولوجيا المعلومات المتطورة، وبالتالي توفر الحماية للأجهزة والبرامج والملفات والبيانات.

ب- المحافظة على سلامة البيانات وصيانتها:

وذلك لأن البيانات هي المورد الأكثر أهمية في مجال نظم المعلومات، مما يتطلب أن تكون دقيقة وكاملة وحديثة وحقيقية، وبالتالي فإن تكرار عملية التدقيق يؤدي إلى منع حالات الغش والتلاعب بالبيانات.

ج- تحقيق فاعلية وكفاءة النظم:

ويكون ذلك من خلال توضيح نقاط القوة ومواطن الضعف في نظم المعلومات وتطبيقاتها.

د- تأمين وتعزيز سلامة نظم المعلومات.

هـ- التحقق من كفاية ضوابط إدارة الأصول والبرامج.

و- تقييم مخاطر إدارة نظم المعلومات.

^١ زياد الذبيبة ونضال الرمحي "نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠، ص ٥٠.

٢- أمين السيد أحمد لطفي "مراجعة وتدقيق نظم المعلومات"، الدار الجامعية الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٥ - ٩.

١-٢-٧ أهمية تدقيق نظم المعلومات المحاسبية: (١)

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات إلى زيادة الاهتمام بتدقيق نظم المعلومات المحاسبية، ولشرح أهمية تدقيق نظم المعلومات سنقوم بشرح الآثار السلبية التي نتجت عن المتغيرات العالمية على مهنة التدقيق، حيث تظهر الحاجة الملحة لخدمة التدقيق للنظم المعلومات المحاسبية.

وفيما يلي ملخص لهذه السلبيات التي أدت إلى تطور أهمية تدقيق نظم المعلومات المحاسبية:

أ- ضعف الموقف التنافسي بإمكانيات التدقيق الإقليمية أمام المنظمات الرقابية الأجنبية، نتيجة للتفوق النسبي الذي تتمتع به المكاتب الأجنبية في مجال استخدام الأساليب الإلكترونية المتقدمة وبرامج التدقيق الإلكترونية الجاهزة، بالإضافة إلى التفوق في مجال التدريب وتنمية المهارات، واعتماد هذه المكاتب على معايير المحاسبة والتدقيق الدولية المتعارف عليها من قبل المنظمات العالمية.

ب- استقطاب المكاتب الأجنبية للمحاسبين والمدققين ذوي الخبرة والتميزين بالكفاءة والفعالية من المنظمات المحلية من خلال المزايا والمرتبات الكبيرة التي لا تستطيع المكاتب المحلية توفيرها.

ج- فقدان كثير من عملاء المكاتب المهنية الصغيرة والمتوسطة الحجم، نتيجة لضعف الإمكانيات الفنية وعدم القدرة على المنافسة.

د- إمكانية تسرب بعض المعلومات لجهات خارجية نتيجة دخول المكاتب المهنية المحاسبية ومكاتب الخدمات الاستشارية الأجنبية، مما قد يؤدي إلى الإضرار بالاقتصاد القومي.

بالإضافة إلى حاجة كل من المستخدمين الداخليين والخارجيين في المنشأة إلى جهات ذات كفاءة وتتميز باستقلالية تامة من أجل زيادة ثقتهم بالمعلومات المحاسبية ودرجة الاعتماد عليها، إذ تكون هذه الجهة ذات تأهيل علمي وعملي يمكنها من القيام بالمهمة الموكلة إليها خير قيام، ويجب أن تكون هذه الجهة مستقلة مادياً، فلا تربطها بالمنشأة التي تقوم بتدقيق بياناتها أية روابط مادية يمكن أن تؤثر على استقلاليتها؛ فتعطي رأيها بكل موضوعية ودون أي تحيز. (٢)

١- سيد السيد ، نظم المعلومات المحاسبية، دار الراجحة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٢-٢٥٣.

٢- علي ذنبيات، مدى وفاعلية واستخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق في الأردن، دراسات العلوم الإدارية المجلد : ٣٠ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥٥ .

٢-١-٨ إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية اليدوية: (١)

يقصد بإجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية اليدوية: تلك الممارسات أو الخطوات التي يجب على المدقق القيام فيها لتحقيق أهداف التدقيق، حيث يتم توضيح هذه الإجراءات في برنامج التدقيق الموضوع لغايات تدقيق نظام المحاسبة اليدوي أو الذي يتم على الدفاتر. تتلخص أهم إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية بشكل عام على بعض النقاط العامة ومنها:

- ١- تأكد المدقق من صحة تعيينه كمدقق للحسابات.
- ٢- تأكد المدقق من نطاق عملية التدقيق المطلوبة.
- ٣- حصول المدقق على معلومات تمهيدية عن المنشأة محل التدقيق.
- ٤- زيارة المدقق للمنشأة والتعرف على النواحي الفنية.
- ٥- فحص المدقق للنظام المحاسبي في المنشأة.
- ٦- اطلاع المدقق على الحسابات والقوائم الختامية للفترة السابقة.
- ٧- التعرف على عمال المنشأة و مدى مسؤولية كل منهم.
- ٨- فحص مركز المنشأة من الناحية الضريبية.
- ٩- دراسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية.

أما بالنسبة لمراحل تدقيق نظم المعلومات المحاسبية بالشكل المفصل فيمكن إجمالها بالنقاط التالية:

أولاً : مرحلة التخطيط لعملية التدقيق:

يسعى المدقق في هذه المرحلة إلى دراسة كافة الجوانب التي من شأنها تحقيق الأهداف والنتائج المرجوة من عملية التدقيق، ومن هنا فإن المدقق يهتم في هذه المرحلة بتجميع معلومات كاملة عن الإدارات والأنشطة التي ستشملها عملية المراجعة بما في ذلك تفاصيل إجراءات ودورات العمل بها، وتتضمن هذه المرحلة القيام بتحديد العناصر الفنية المتخصصة اللازمة لفريق العمل وتحديد المناطق المطلوب مراجعتها. (٢)

١- خالد أمين عبد الله، علم تدقيق الحسابات : الناحية النظرية والعملية، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، الأردن، ٢٠٠٧، ص ١٥٠ - ١٥٢ .

٢ أمين السيد أحمد لطفي "مراجعة وتدقيق نظم المعلومات"، مرجع سابق، ص ١٦ .

ويشير مجلس معايير التدقيق والتأكيد الدولي في معيار التدقيق الدولي (٣٠٠) الموسوم "التخطيط لتدقيق البيانات المالية" إلى أن التخطيط الملائم لعمل التدقيق يساعد في التأكد من: (١)

- ١- العناية الملائمة قد أعطيت للمجالات الهامة في عملية التدقيق.
- ٢- عملية التدقيق منظمة وتدار بشكل مناسب وبأسلوب فعال وكفاء.
- ٣- المشاكل المحتملة قد شخصت وحلت في الوقت المناسب.
- ٤- التكاليف المناسبة للعمل وأعضاء فريق العملية.
- ٥- يسهل توجيه أعضاء فريق العملية، والإشراف عليهم ومراجعة عملهم.
- ٦- يساعد على تنسيق العمل الذي يقوم به المدقق والخبراء للمنشآت التابعة أو الفروع.

ويجب على المدقق عند تخطيط عملية تدقيق نظم المعلومات المحاسبية أن يحصل على فهم وإلمام بالأمور التالية: (٢)

- ١- فهم كافٍ للنظام المحاسبي ولنظام الرقابة الداخلية؛ ليستطيع التخطيط لعملية التدقيق وتطوير مدخل فعال لكيفية إنجازه.
 - ٢- فهم أهمية وتعقيد أنشطة نظم المعلومات المحاسبية، وأن المعلومات متيسرة؛ لاستعمالها في عملية التدقيق، وتتضمن الأمور التالية:
- أهمية وتعقيد معالجات الحاسوب في تطبيق كل حساب مهم، وما يتصل بذلك من تأكيدات البيانات المالية المتأثرة بمعالجة الحاسوب، ومنها على سبيل المثال:
 - أ- ضخامة حجم المعاملات بحيث يصعب تشخيص الأخطاء وتصحيحها خلال التشغيل.
 - ب- خلق معاملات تلقائياً من قبل الحاسب وتحويلها إلى استثمارات أخرى.
 - ج- يقوم بإنجاز عمليات حسابية معقدة لمعلومات مالية أو ينتج ذاتياً معاملات قيود هامة، والتي لا يمكن تصحيحها بشكل تلقائي.
 - د- يتم تبادل المعلومات إلكترونياً مع مؤسسات أخرى (كأنظمة تبادل المعلومات إلكترونياً) وبدون متابعة يدوية للتأكد من ملاءمتها ومعقوليتها.

١- أحمد جمعة "المدخل إلى التدقيق والتأكيد الحديث : الإطار الدولي ، أدلة ونتائج التدقيق" مرجع سابق ، ص ٢٥٠ .

٢- عقبة الرضا "تدقيق الحسابات في ظل نظم المعلومات المحاسبية" ، أعدت ضمن الفعاليات العلمية لجمعية المحاسبين القانونيين السوريين ، ٢٠٠٨ ، ص ٧ .

- الهيكل التنظيمي لأنشطة نظم المعلومات للمنشأة، ومدى تركيز أو توزيع معالجات الحاسوب ضمن المنشأة، وخاصة تلك التي قد تؤثر على فصل الواجبات.
- مدى توفر المعلومات : كأصول المستندات وبعض ملفات الحاسوب والأوراق الثبوتية الأخرى، والتي يمكن أن تطلب من قبل المدقق، وقد تكون موجودة لفترة قصيرة، أو موجودة فقط على هيئة مقروءة بالآلة، فهي تساعد مستخدم نظم المعلومات المحاسبية على إعداد تقارير داخلية بحيث تكون مفيدة في إنجاز اختبارات التحقق، وخصوصاً الإجراءات التحليلية.
- ٣- على المدقق أن يحصل أيضاً على فهم لبيئة المعلومات المحاسبية عندما تكون نظم هذه المعلومات هامة للمنشأة، وفيما إذا كانت تؤثر على تقدير المخاطر اللازمة ومخاطر الرقابة، والتي تتضمن: (١)
- افتقار آثار المعاملة: يمكن أن يكون أثر المعاملة في ظل استخدام نظم المعلومات موجودة لفترة قصيرة، أو بشكل مقروء على الآلة فقط، وبالتالي قد يكون من الصعب اكتشاف الأخطاء في البرنامج التطبيقي في الوقت المناسب بواسطة الإجراءات اليدوية.
- المعالجات المتماثلة للبيانات: يمكن أن تكون الأخطاء الكتابية في المعالجة اليدوية معدومة نسبياً، إلا أن البرامج التطبيقية ستقوم بمعالجة كافة المعاملات، من ضمنها المدخلات الخاطئة.
- عدم الفصل بين الوظائف.
- احتمال الأخطاء وعدم الانتظام: إن أخطاء العنصر البشري في ظل النظم أكبر منها في ظل الأنظمة اليدوية، وخاصة عندما يتمكن الأشخاص من الوصول غير المسموح به إلى المعلومات وتعديلها بدون أدلة مادية.
- إيجاد أو تنفيذ المعاملات التي يقوم بها الحاسوب تلقائياً، وقد لا توثق هذه المعاملات أو الإجراءات بنفس الطريقة في ظل الأنظمة اليدوية.
- الاعتماد على نظم رقابية أخرى بواسطة معالجات الحاسوب.
- زيادة إشراف الإدارة: من خلال الأدوات التحليلية التي تقدمه نظم المعلومات، والتي يستفاد منها في تعزيز هيكل الرقابة الداخلية.

١- زياد الذبيبة ونضال الرمحي "نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠، ص ٣٩-٤٠.

كما أن العنصر الرئيسي في التخطيط لتدقيق نظم المعلومات المحاسبية هو ترجمة الأهداف الرئيسية لتخطيط التدقيق إلى أهداف تدقيق خاصة بنظم المعلومات المحاسبية، مثلًا في عملية التدقيق المالي، تهدف الرقابة الداخلية إلى التأكد من أن جميع العمليات تم ترحيلها إلى دفتر الأستاذ بشكل دقيق، أما في تدقيق نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية فيمكن توسيع الهدف إلى التأكد من وجود ميزة في البرنامج لفحص أي أخطاء في أسطر البرمجة المتعلقة بالعمليات التي يمكن أن تؤثر على ترحيل الحسابات، فيجب أن يكون لدى مدقق نظم المعلومات المحاسبية فهم عميق لأهداف التدقيق العامة؛ ليتمكن من ترجمتها إلى أهداف متخصصة بتدقيق نظم المعلومات المحاسبية، وبالتالي يبقى تحديد أهداف التدقيق في تخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية. (١)

إن لتخطيط التدقيق منافع تمكن من الحصول على فهم ملائم لطبيعة نظام المعلومات المحاسبية ومدى كفاءته في توفير معلومات موثوق بها بالدقة والسرعة المطلوبة، ومعلومات عن نظام الرقابة الداخلية، كما في حال وجود نظام رقابة ضعيف نتيجة لتوجيهات الإدارة بتوفير التكاليف، أو بقصد متعمد من الإدارة لتغطية عمليات الغش، أو لأسباب أخرى، ومعلومات عن طبيعة النشاط أو الصناعة، ومدى ارتفاع المخاطر في طبيعة هذا النشاط، مما يساعد في تخطيط عملية التدقيق بشكل سليم. (٢)

١- ثانيًا : مرحلة اختبار الضوابط الرقابية: (٣)

في هذه المرحلة يتم اختبار الضوابط الرقابية الداخلية الموجودة للاطمئنان إلى سلامة تنفيذها ومدى إمكانية الاعتماد عليها، ومن ثم الوصول إلى نقاط الضعف في هذه الضوابط، واقتراح ما يلزم من تعديلات لمعالجة أوجه القصور فيها، وتقسم هذه الضوابط إلى نوعين هما:

أ- الضوابط الخاصة بالكمبيوتر:

١- الضوابط العامة المتصلة بمركز تشغيل الحاسب الآلي.

٢- الضوابط الخاصة بقواعد البيانات.

٣- الضوابط الخاصة بتطوير النظم وصيانتها.

١- هاني أبو عويضة "إجراءات المراجعة في ظل نظم المعلومات المحاسبية الموثمة"، مرجع سابق، ٢٠١٠، ص ٨٠.

٢- American Institute of Certified Public Accountants ، AICPA "Acceptance and Continuance of Clients and Engagements" Practice Alert ، January ، ٢٠٠٤ ، P ١٢ - ١٣ .

٣- أمين السيد أحمد لطفي "مراجعة وتدقيق نظم المعلومات"، مرجع سابق، ص ١٦ .

٤- الضوابط الخاصة بالتطبيقات التي تهتم بضمان التكامل لأي برنامج مع برامج التطبيقات.

ب- الضوابط المادية:

٢- الضوابط المتصلة بكيفية التعامل مع النظام.

٣- الضوابط الخاصة بالصلاحيات ووظائف النظام.

٤- الضوابط الخاصة بحقول البيانات وتدرج الواجبات والإشراف والسجلات.

٥- ثالثاً : جمع وتقييم أدلة التدقيق:

تعتبر أدلة التدقيق بأنها أي معلومات يتم الاستعانة بها من أجل تحديد مدى التوافق بين المعلومات المالية والمعايير المقررة سلفاً، وهذا ما ينص عليه المعيار الثالث من معايير العمل الميداني، والذي يتطلب من المدقق جمع الأدلة التي تدعم الرأي الذي يتوصل إليه حول مدى صدق وعدالة القوائم المالية، والبعض يصف عملية التدقيق بأنها عملية منظمة لجمع وتقييم الأدلة التي تتعلق بتأكيدات الإدارة، حيث هي بذلك محور عملية التدقيق. (١)

ومن أهم أدلة الإثبات التقليدية فحص نظام الرقابة الداخلية والأدلة المادية والمصادقات والمستندات الداخلية والدفاتر والسجلات والمقابلات الشخصية، أما عن الأدلة التي تلائم بيئة نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية أهمها ما يلي: (٢)

١- التحليل الإحصائي: ويُستخدم الحاسب الإلكتروني لعمل مقارنات بين البيانات المعدة باستخدام نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني والبيانات أو التقديرات الأخرى المعدة مسبقاً.

٢- وسائل الضبط والتحكم الإلكتروني: حيث يتم مراقبة مدى صحة معالجة البيانات والمعلومات إلكترونياً.

٣- أسلوب عينات الاختبار: حيث يقوم المدقق بانتقاء بعض العينات التي يختبرها أثناء تدقيقه للعمليات المعالجة إلكترونياً للتأكد من دقة التشغيل.

٤- تحليل خرائط تدفق النظم: وهي عبارة عن عرض بياني لإجراءات تدفق البيانات في نظام معين أو في دورة عمليات محددة، حيث يقوم المدقق بتتبع خط سير البيانات والوسائل والوسائط المستخدمة في تدفقها.

١- إبراهيم السعدي "أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على مهنة التدقيق في قطاع الشركات الصناعية في

الأردن" دورية الإدارة العامة، المجلد ٥٠، العدد الأول، ٢٠١٠، ص ٦٢ .

٢- سيد السيد "نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق"، مرجع سابق، ص ٤١ .

٥- طريقة فحص كشوف الأخطاء: وتقوم على تبيين الأخطاء الفعلية التي تم اكتشافها خلال عمليات التشغيل الخاصة، وهذا يساعد المدقق على تقرير نواحي القوة والضعف في إجراءات الرقابة المتبعة ومدى القدرة على الاعتماد عليها، لضمان دقة وسلامة البيانات وخلوها من التلاعب. (١)

ومن أجل القيام بتقييم أدلة التدقيق يقوم المدقق بتقييم الأدلة المجتمعة لديه ويقرر فيما إذا كان الدليل يؤدي إلى نتيجة ملائمة أم لا، فإذا لم يكن الدليل قاطعاً يخطط المدقق لتنفيذ إجراءات إضافية حتى يحصل على الدليل الكافي كي يتوصل إلى نتيجة قاطعة. (٢)

وفي هذا الجزء الخاص بتقييم الأدلة يتم تقييم وفحص نظام الرقابة الداخلية من خلال دراسة الرقابة الداخلية وتقويمها، حيث تعتبر الرقابة الداخلية لأوجه النظم اليدوية والإلكترونية نقطة البداية بالنسبة للمدقق، والأساس الذي يركز عليه في إعداد برنامج التدقيق، وفي تحديد كمية الاختبارات التي سيقوم بها. ويجب على المدقق أن يقيم الأثر المتجمع للأدلة التي يحصل عليها لتعزيد كل نتيجة يصل إليها، ويجب أن يربط تقييمه بما يلي (٣):

أ- التوافق بين أدلة التدقيق المختلفة الملائمة للنتيجة التي يصل إليها.

ب- مدى الاقتناع بكل بند من بنود الأدلة التي تم الحصول عليها.

ج- المدى الذي تم فيه الحصول على الأدلة المختلفة من مصادر مستقلة.

ويجب على المدقق أن يعطيَ عناية لكل الأدلة والقرائن التي يتم الحصول عليها، بغض النظر عما إذا كانت متعارضة أو متناقضة مع القوائم المالية.

بالنسبة للمدقق فإنه يجب عليه أن يربط الاقتناع بالأدلة التي يتم الحصول عليها من دراسة

النظام المحاسبي ونظام الرقابة الداخلية بما يلي:

أ- الأثر المتجمع للإجراءات الملائمة في نطاق النظام المحاسبي والإجراءات التطبيقية الملائمة في نطاق نظام الرقابة الداخلية، على احتمال وقوع أنواع معينة من الأخطاء أو التلاعب في النظام المحاسبي.

١- إيهاب نظمي وهاني العزب "تدقيق الحسابات (الإجراءات)"، مرجع سابق، ص ٢١٠ - ٢١١ .

٢- بول ستينبارت ومارشال رومني "نظم المعلومات المحاسبية"، ترجمة قاسم الحسيني، الطبعة الأولى، دار المريخ للنشر، الرياض السعودية، ٢٠٠٩، ص ٤٥٥ .

٣- زياد الذبيبة ونضال الرمحي "نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠، ص ٣٤ .

ب- أثر الضوابط العامة على احتمال تطبيق الإجراءات الملائمة للنظام المحاسبي والإجراءات التطبيقية الملائمة لنظام الرقابة الداخلية بصورة سليمة.

ج- مدى الاقتناع الذي توفر من أدلة الالتزام بالنظم الموضوعية، بأن الإجراءات الملائمة للنظام المحاسبي والإجراءات والضوابط العامة لنظام الرقابة الداخلية قد نفذت خلال الفترة التي يتم فيها الاعتماد على هذه النظم.

رابعاً : مرحلة تدقيق المدخلات والمخرجات: (١)

وفي هذه المرحلة يهتم المدقق بأن يقوم بعملية فحص واختبار بعض أو جزء من العمليات الخاصة بالمدخلات والمخرجات بشكل تفصيلي، والهدف من هذه العمليات التأكد من سلامة ودقة البيانات المدخلة في النظام، ويكون هذا مثلاً بالقيام بالمراجعة الفعلية للحركة اليومية من واقع التقارير اليومية للعمليات ومقارنتها بالمستندات الأصلية "مصدر البيانات"، وأيضاً كأن يقوم المدقق بالتأكد من أسعار الفائدة وشروط الفائدة المسجلة في نظام المؤسسة على سبيل المثال نظام البنوك للودائع والقروض ومقارنة ذلك بالتعليمات المعتمد .

ويتم التركيز بالنسبة لهذه المرحلة على بعض النقاط ونذكر منها : (٢)

أ- تقوم الإدارات الأخرى باستخدام طرق أو نماذج للرقابة على المستندات ومجموع القيام الخاصة بالمدخلات .

ب- يجب وجود رقابة أو أدوات للتدقيق والتأكد من صحة تحويل بيانات المدخلات إلى لغة الآلة والمنتلة بالرقابة الآلية والإجرائية والمقارنة بالنسبة لهذه المدخلات .

ج- وجود رقابة كافية للتأكد من عدم وجود نقص بيانات المدخلات .

د- وجود رقابة كافية لاكتشاف ضياع البيانات المدخلة بعد إدخالها .

هـ- القيام باستخدام نظام المجموعات المجموعات للمستندات أو العمليات عند تشغيل البيانات الخاصة بها .

و- القيام بتمييز المستندات أو العمليات في المجموعات التي تم تشغيلها لتلافي إعادة تشغيلها مرة أخرى .

١- أمين السيد لطفي "مراجعة وتدقيق نظم المعلومات"، مرجع سابق، ص ١٨ .

٢- إيهاب نظمي وهاني العزب " تدقيق الحسابات - الإجراءات " مرجع سابق ص ٢٠٣ .

ز- الإحتفاض بسجلات تثبت فيها الجداول والتقارير التي تم إستلامها من إدارة الحاسب الإلكتروني .

ح- القيام بمراجعة تقارير المخرجات قبل توزيعها على الإدارات الأخرى .

ط- وجود نظام رقابة كافي على عملية توزيع بالنسبة للإدارات كافة .

خامسا : مرحلة إختبارات الإلتزام : (١)

يجب على المحاسب القانوني الأردني التأكد من أن إجراءات الرقابة في الأنظمة الإلكترونية يتم تطبيقها بواسطة العاملين في المشروع طبقا لما هو مقرر لها، وتهدف هذه الإختبارات إلى تحديد الإجراءات التي يمكن الإعتماد عليها لتحقيق أهداف عملية التدقيق والتي تغطي أساسا إجراءات الرقابة الأساسية، وتم تطبيق إختبارات الإلتزام على المدخلات، التشغيل، المخرجات، وعلى جميع الخطوات الخاصة بعملية تشغيل النظام المحاسبي، وهي تشمل إجراءات خاصة بالأجهزة والبرامج والملفات وعلى أي حال فإن نتيجة إختبارات الإلتزام يمكن أن تتحدد في البدائل التالية :

١- تقرير الإعتماد: إن إختبارات الإلتزام تساعد المحاسب القانوني في تحديد إجراءات الرقابة المحاسبية التي يمكن الإعتماد عليها والتي تتطلب منه الإستمرار في عملية الدراسة الخاصة بها والإستمرار في تطبيق إختبارات الإلتزام عليها.

٢- تقرير عدم الإعتماد: إن إختبارات الإلتزام تمكن المحاسب القانوني من تحديد إجراءات الرقابة المحاسبية التي يقرر عدم الإعتماد عليها نظرا لضعفها وقصورها، وفي هذه الحالة يجب عليه أن يقدر تأثير نواحي الضعف في إجراءات الرقابة على بيانات القوائم المالية وتحديد الأساليب التي يجب عليه إتباعها لتحقيق أهداف عملية التدقيق.

٣- تقرير عدم الإستمرار في تطبيق إختبارات الإلتزام: إن المحاسب القانوني يقرر عدم تطبيق إختبارات الإلتزام على بعض إجراءات الرقابة بالرغم من وضوح كفايتها وفعاليتها وذلك في الأحوال التي يقرر فيها أن هذه الإجراءات تتكرر في مرحلة أخرى من مراحل النظم الإلكترونية .

^١ عطا الله الحسبان " الرقابة الداخلية والتدقيق في بيئة تكنولوجيا المعلومات " الراجحة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ ، ص ٨١-٨٢.

سادسا : مرحلة التدقيق من خلال الحاسوب (١)

يقوم هذا المدخل على إفتراض أنه إذا كانت بيانات المدخلات صحيحة وكانت عملية معالجتها صحيحة فإن المخرجات تكون بالضرورة صحيحة، حيث يعتمد هذا المدخل على ضرورة التأكد من سلامة المدخلات إلى الحاسب إضافة إلى التأكد من سلامة المعالجة التي لابد أن تتم إجراءاتها بطريقة صحيحة ودقيق وبالتالي ستكون مخرجاتها سليمة .
مزايا هذا المدخل :

١- يساعد المدقق على إختبار وسائل الرقابة على النظام الإلكتروني بجانب إختبار إمكانية برامج الحاسوب في معالجة البيانات المحاسبية .

٢- يساعد المدقق على إجراء إختبارات شاملة لعملية معالجة المعلومات المحاسبية .
عيوب هذا المدخل :

١- يتطلب تخصيص وقت مستقل لاستخدام النظم في معالجة بيانات الحالات الإختبارية، وأن يتم تعيين عدد من المحاسبين المختصين في معالجة البيانات .

٢- يتطلب من المقق التمتع بمهارات ودراية وعلم كاف بعمليات الحاسوب والنظم الإلكترونية.

الأساليب المتبعة في التدقيق من خلال الحاسوب

أ- المحاكاة المتوازية (٢) Parallel Simulation :

وتعني أن يقوم المدقق بمعالجة بيانات الشركة الفعلية باستخدام برامج مشابهة لتلك التي يستخدمها العميل، ويقوم المدقق باستخدام هذا الأسلوب عدة مرات خلال السنة تحت التدقيق .
هذا الطريقة غالبا ما تستخدم في الإختبارات الجوهرية مثل عملية الإحتساب .
ومن أهم مزايا هذا الأسلوب :

١- يستطيع المدقق التحقق من العمليات عن طريق تتبع المستندات الأصلية بسبب استخدام البيانات الحقيقية .

٢- يمكن زيادة حجم العينة بشكل كبير دون تحمل تكاليف كبيرة .

٣- يستطيع المدقق إدارة الإختبارات بشكل مستقل .

١- عطا الله الحسبان، المرجع السابق نفسه.

٢- إيهاب نظمي وهاني العزب " تدقيق الحسابات - الإجراءات " مرجع سابق ص ٢٠٧ .

ب- البيانات الإختبارية Test Data : (١)

تتكون البيانات الإختبارية من مجموعة من البيانات الإفتراضية التي يقوم المدقق بإعدادها، ومعالجتها مع برامج المعالجة الخاصة بالشركة وتحت رقابته، ويتم مقارنة النتائج المستخرجة النتائج المحددة مسبقا وذلك بغرض الحكم على مدى صحة وكفاءة عمليات المراجعة .

وعند إستخدام هذا الأسلوب على المدقق التأكد من تحقق الأمور التالية :

١- أن البيانات الإختبارية تشمل جميع الحالات التي ينوي المدقق إختبارها، وذلك بإستخدام بيانات حقيقية و وهمية .

٢- أن الإختبارات تنفذ على البرامج التي يستخدمها العميل من خلال السنة ككل وليس فقط في نهاية السنة، وذلك لان العميل قد يقوم بإدخال تعديلات على البرامج وبالتالي لابد من إختبار هذه البرامج قبل وبعد التعديلات .

٣- التأكد من إلغاء جميع البيانات الإختبارية بعد الإنتهاء من عملية الإختبار .

ج- نموذج التدقيق المندمج مع نظام العميل Embedded Audit Module Approach^(١):

هذا المدخل يتطلب إيجاد نظم فرعية صغيرة داخل نظام الحاسوب عن طريق قيام المدقق بإنشاء ملفات صورية وإضافتها إلى ملفات العميل الموجودة، تهدف إلى الإستحواذ على العمليات أو الأرصدة التي تحقق شروط معينة أو تتصف بصفة معينة، مثلا ملف خاص يحول إليه كافة الأرصدة التي تتجاوز حد معين بحيث يقوم المدقق بعد ذلك بإختبارها، وقد يكون هذا الملف يستقطب العمليات الشاذة . لذلك عادة ما تستخدم هذه الطريقة لتحديد العمليات غير العادية خلال الإختبارات الأساسية . إن هذه الطريقة تمكن المدقق من المتابعة الدائمة لعمليات العميل لان هذا النموذج يكون موجودا باستمرار، وهذا ما يميز هذه الطريقة عن طريقة البيانات الإختبارية والمحاكاة المتوازية .

^١ - عطا الله الحسبان " الرقابة الداخلية والتدقيق في بيئة تكنولوجيا المعلومات "، مرجع سابق، ص ٨٠.

د- شبكة الإختبارات المتكاملة Integrated Test Facility (٢)

يعتبر هذا النموذج إمتدادا للأساليب السابقة حيث يعتمد هذا الأسلوب على أساس إفتراض المدقق لوحدة إقتصادية غير حقيقية كاملة ويقوم بمعالجة بياناتها بإستخدام برامج العميل، والإختلاف هنا عن الطرق السابقة أن هذه الوحدة متكاملة ولا تقتصر على بعض العمليات.

وهناك مجموعة من الأساليب الأخرى المتبعة في مدخل التدقيق خلال الحاسوب تشمل قيام المدقق بوضع مؤشر أو علامة على عمليات مختارة Tagging Transaction بحيث يتم إستخدام هذه الإشارة كمرجع يمكن المدقق من تتبع هذا الصنف من العمليات من خلال النظام . وكذلك قيد يستخدم المدقق ما يسمى Audit Log وهو سجل لنشاطات معالجة محددة، بحيث يتم تسجيل الأحداث التي تقابل شروط معينة يضعها المدقق .

*خطوات إعداد برنامج المراجعة(٣) :

- تحديد أهداف مهمة المراجعة والإجراءات التي يمكن أن يحققها البرنامج .
- إعداد قائمة مهمة المراجعة، وبتفاصيل عملية المراجعة اللازمة، لتحقيق أهداف المراجعة وأداء إجراءاتها .
- إعداد خريطة تدفق خطوات إدخال ومعالجة البيانات وإستخراج المخرجات .
- إعداد برنامج الكمبيوتر على ضوء خريطة تدفق النظام بلغة يقبلها نظام الكمبيوتر المستخدم في معالجة البيانات .
- إختبار البرنامج والتحقق من خلوه من الأخطاء،ومن ثم التأكد من تحقيق لأهداف مهمة المراجعة وتنفيذ إجراءاتها .

سابعا : مرحلة التدقيق بإستخدام الحاسوب(٤).

يقوم المدقق تبعا لهذا المدخل بتدقيق الأنظمة الإلكترونية بواسطة برامج التدقيق الإلكتروني، وهذه البرامج مصممة لتنفيذ عملية التدقيق، قد تكون هذه البرامج عامة، أي يمكن إستخدامها في أية عملية تدقيق، أو خاصة أي تكون معدة خصيصا لعملية تدقيق معينة.

١- عبد الرميص " أثر إستخدام مداخل التدقيق لنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على جودة التدقيق الخارجي في الأردن" رسالة ماجستير ، جامعة آل البيت ، ٢٠١١ ، ص٣٧-٣٩.

٢- إيهاب نظمي وهاني العزب " تدقيق الحسابات - الإجراءات " مرجع سابق ص ٢٠٨ .

٣- محمد مسعد ،دراسة متعمقة في تدقيق الحسابات ،دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩ ، ٢٨٠.

٤- محمد مسعد ،دراسة متعمقة في تدقيق الحسابات،مرجع سابق ٢٨١.

والميزة الهامة لهذا المدخل هي أن المدقق يستطيع الاستفادة من القدرات الهائلة للحاسوب مما يمكنه من إنجاز عمله بسرعة ودقة أكثر من أدائه بطريقة تقليدية .
ويعاب على هذا المدخل أن تكلفة تطبيقه كبيرة جدا على الرغم من إمكانية توزيعها على العمليات التي تستخدم فيها أو السنين التي تستخدم خلالها . الأساليب المستخدمة في مدخل التدقيق باستخدام الحاسوب

١- برامج التدقيق الخاصة: نتيجة للتطور في نظام المعالجة أصبح ضروريا على المدقق أن يتابع ويحلل المعلومات المخزنة على صورة لغة الحاسوب، وكان من بين إختبارات المدقق كحل لهذه المشكلة أن يقوم مصممو برامج العميل أو غيرهم من العاملين بنظام معالجة الحاسوب بكتابة برامج خاصة لتحليل ملفات معلومات الحاسوب، وهذه البرامج كما هو موضح مصممة لأداء بعض مهام التدقيق الخاصة .

٢- برامج التدقيق العامة :وهي عبارة عن البرامج التي يتم تصميمها بحيث يمكن للمدقق أن يستخدمها في تدقيق أنواع مختلفة من نظم المعالجة الإلكترونية بغض النظر عن نوع التنظيم أو الصناعة، ويقوم بإعداد مثل هذه البرامج العديد من الشركات المحاسبية وموردي البرامج والحاسوب.

- الأهداف التي يمكن أن يحققها المراجع الخارجي باستخدام الكمبيوتر :

١- إستخدام قدرات الكمبيوتر الحاسوبية للتحقق من الإجراءات الحاسوبية، التي نفذتها المنشأة بشكل دقيق، وبتكلفة في حالة الأداء اليدوي .

٢- إستخدام قدرات الكمبيوتر في تنفيذ العمليات المنطقية لتبويب بيانات الملفات المختلفة، وإختيار عينات بعض العناصر مباشرة من السجلات الإلكترونية، للتحقق من صحتها مثل : إختيار عينات من حسابات العملاء لإرسال المصادقات، أو إختيار بعض عناصر المخزون بهدف فحصها .

٣- إستخدام قدرات الكمبيوتر في القراءة والطباعة لاعداد المصادقات او المخزون أو أي مراسلات أخرى تتعلق بجمع الأدلة الخاصة بالإثبات .

٤- إستخدام قدرات الكمبيوتر في فحص السجلات المحاسبية بهدف إكتشاف العناصر غير العادية مثل : الأرصدة الدائنة لحسابات العملاء، أو عناصر المخزون بطيئة الحركة وطباعة كشف بها لدراستها وإكتشاف أسباب حدوثها .

٥- إستخدام قدرات الكمبيوتر الحاسوبية لحساب وإعداد كشوف عينات المراجعة ونتائج إجراءات المراجعة التي تم أدائها في شكل مقروء حتى يمكن تضمينها أوراق المراجعة.

٢-١-٩ المعايير التي أصدرها مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي :- (١)

حيث أن التدقيق مهنة حره تحكمها قوانين و أنظمه و قواعد و معايير و حيث أن المحاسب القانوني شخص مؤهل علميا و عمليا و متخصص بمهنته فأن المهمة الموكلة إليه تعد صعبه و تزداد تعقيد كنتيجة لتعقد عالم المحاسبة اليوم و ازدياد حده المشاكل المالية و القانونية و الضريبية و إلى آخره من مشاكل، و لكون أن المعايير هي التي تحمل أغلب مفاتيح حل تلك المعقدات فأنه على المحاسب القانوني مراعاة تلك المعايير أثناء قيامه بمهنته حتى لا يكون مقصرا و ما يتبع ذلك من عواقب .

المعايير التي أصدرها مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي تنقسم إلى ثلاث مجموعات :

أولا : المعايير العامة .

ثانيا : معايير العمل الميداني .

ثالثا : معايير إعداد التقارير .

أولا : تعريف معيار التدقيق :-

نموذج يوضح القواعد العامة لأداء عمليه تدقيق الحسابات، و موضوع بواسطه المنظمات المهنية أو كنتيجة للعرف المهني أو التشريع أو حتى الاتفاق العام بين أعضاء المهنة، كأساس لما يجب اتباعه و كمقياس مرشد لمدى كفاية الأداء بحيث يحدد الأهداف و يوضح أساليب تحقيقها، و هي تمثل ما يجب على المحاسب القانوني اتباعه (٢) .

نمط يجب على المحاسب القانوني القيام به عند تنفيذه لمهنته، فالمعايير بمثابة قواعد استرشادية تمكن أعضاء المهنة من الرجوع إليها عند إصدار أحكامهم، فهي المقاييس التي تهتم بنوعيه و جوده عمل المحاسب القانوني و الأهداف التي يجب تحقيقها و الصفات المهنية المرتبطة بالمحاسب القانوني و أحكامه أثناء العمل الميداني و إعداد تقرير التدقيق.

و عليه و بتصور الباحث فأن المعيار سواء كان في المجال المحاسبة أو التدقيق هو بمثابة خط الدفاع الأول الذي يرجع إليه المحاسب لتبرير استخدامه لأي سياسة محاسبية قام باتخاذها دوناً عن الأخرى (٣) .

١ محمد بوتين ، التدقيق و مراقبة الحسابات - من النظرية إلى التطبيق - ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٦ - ٣٧ .

٢ مسعد و الخطيب ، دراسة متعمقه في تدقيق الحسابات ، مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٠ .

٣ - كمال الدين الدهراوي ، نظم المعلومات المحاسبية في ظل تكنولوجيا المعلومات ، الطبعة الاولى ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، الإسكندرية ، ، ٢٠٠٧ .

ثانيا : المعايير العامة :- (١)

تهتم المعايير العامة بالتأهيل و الصفات الشخصية للمحاسب القانوني و علاقتها بجوده و نوعية الأداء المطلوب .

و على أية حال فقد تبنى مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي ثلاثة معايير عامه وهي :

التأهيل العملي و العلمي

يجب أن يتم الفحص بواسطه شخص أو أشخاص لديهم قدرا كافيا من التأهيل العملي و العلمي كمراجعين .

لا بد للمحاسب القانوني من أن يتمتع بالكفاءة الفنية اللازمة لإنجاز أعمال التدقيق حيث أن خبره و كفاءه المحاسب القانوني بالنظم الإلكترونية تساعده في القيام بالخطوات التالية التي تساعده على جمع الأدلة في بيئة الحاسوب :

١. جمع البيانات المراد تحليلها

٢. معالجه البيانات اللازمة لإنشاء أدلة الإثبات المؤيدة

٣. استخراج و طباعه نتائج الخطوتين السابقتين .

الاستقلالية (٢)

يجب أن يكون لدى المحاسب القانوني اتجاه فكري و عقلي محايد و مستقل في كل الأمور المتعلقة بعملية الفحص و التدقيق .

أنه يجب تأكيد هذا المعيار في برامج تدريب المحاسب القانونيين فضلا عن تأكيده عند الإشراف و متابعه أداء مهمه التدقيق،فتبرير المنفعة الاقتصادية و الاجتماعية لتقرير التدقيق أنما يعتمد على كونه يتضمن رأي غير متحيز .

استقلال المحاسب القانونيين يجب أن يكون استقلالا في الحقيقة و المظهر أي أنه يجب أن يكون مستقل شكلا و موضوعا، و الاستقلال في الحقيقة في الأمانة الفكرية أو العقلية كما يجب أن يكون المحاسب القانوني مستقل عن الأنشطة التي يراجعها .

١- حمادة ، دور المراجعة الداخلية في رفع كفاءة المعلومات المحاسبية في بيئة الحاسوب ، مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠١ .

٢- وليام توماس ،أمرسون هنكي ، المراجعة بين النظرية و التطبيق ، تعريب أحمد حجاج و كمال الدين سعيد ، الطبعة الأولى ، دار المريخ ، السعودية ، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٥ .

العناية المهنية (١)

يجب أن يبذل المحاسب القانوني العناية المهنية الواجبة و المعقولة عند أداءه لمهمه الفحص و إعداد التقرير .

فالمحاسب القانوني يجب أن يبذل العناية المهنية الواجبة في التحقق من أن دليل الإثبات كاف ومناسب لتدعيم وتأييد تقرير التدقيق .

يجب على المحاسب القانوني بذل العناية المهنية اللازمة في جميع مراحل التدقيق،و أن يقوم بتطبيق معايير التدقيق بدرجة من الحرص المتوقعة من محاسب قانوني مؤهل تأهيلا مهنيا كافيا .

و يتطلب بذل العناية المهنية اللازمة من الشخص الالتزام بمعايير العمل الميداني و معيار التقرير،بما في ذلك تقييم العمل بعين ناقدة في كل مستوى من مستويات الإشراف وعند ممارسة الحكم الشخصي .

ثالثا : معايير العمل الميداني :-

أن توفر المعايير الشخصية لدى المحاسب القانوني غير كافيه بحد ذاتها للقيام بمهمته على أحسن وجه و إبداء رأيه الفني المحايد حول عداله القوائم المالية، لأن مثل هذه المعايير ترجح توفر قدره للمحاسب القانوني للقيام بأعماله لكنها لا تؤكد على ذلك ميدانيا، و عليه فإنه لا بد من أن يكون مؤهل بمؤهلات ما قبل التدقيق و أثناء التدقيق كذلك .

تتمثل معايير العمل الميداني في الإرشادات اللازمة لعملية جمع أدلة الإثبات الفعلية،و تنحصر هذه المعايير التي تحكم العمل الميداني في ثلاثة معايير هي (٢):

تخطيط مهمه التدقيق

يجب تخطيط مهمه التدقيق بشكل مناسب وكاف،فضلا عن توافر إشراف دقيق على أعمال المساعدين للمدقق من أجل التوصل إلى رأي فني محايد .

تقييم نظام الرقابة الداخلية

١- كمال الدين الدهراوي ، محمد السرايا ، دراسات متقدمة في المحاسبة و المراجعة ، الطبعة الاولى ، الدار الجامعية ، مصر ، الاسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ١٧٥ .

٢ - توماس و هنكي ، المراجعة بين النظرية و التطبيق ، مرجع سابق ٢٠٠٢، ص ٣٥.

يجب دراسته و تقييم نظام الرقابة الداخلية الموجودة بدقه و ذلك لتقرير مدى الاعتماد عليه،و من ثم تحديد المدى المناسب للاختبارات اللازمة و التي ستتقيد بها إجراءات التدقيق، حيث كلما كان نظام الرقابة الداخلية قويا زاد اعتماد المدقق على أسلوب العينة في الحصول على أدلة و قرائن الإثبات و كلما كان ضعيفا لجأ المدقق إلى زيادة حجم العينة المختارة.

الحصول على قدر كاف من أدلة الإثبات (١) .

ضرورة الحصول على قدر كاف من أدلة الإثبات من خلال الفحص و الملاحظة و الاستفسارات و المصادقات و غير ذلك،و ذلك كله لتوفير أساس قياس معقول لإبداء الرأي فيما سيتعلق بالقوائم المالية موضع الفحص و التدقيق.

رابعا : معايير إعداد التقارير

و لذلك حدد مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي أربعة معايير تحكم عملية إعداد تقرير التدقيق و هي :

يجب أن يوضح التقرير ما إذا كانت القوائم المالية قد أعدت طبق مبادئ المحاسبة المتعارف عليها .

يجب أن يوضح التقرير ما إذا كانت هذه المبادئ قد طبقت خلال الفترة الحالية بنفس طريقه تطبيقها خلال الفترة السابقة .

يجب أن تعبر القوائم المالية بشكل كاف و مناسب عن ما تتضمنه من معلومات ما لم يشير التقرير إلى خلاف ذلك .

يجب أن يتضمن التقرير رأي المحاسب القانوني عن القوائم المالية كوحده واحده،أو قد يمتنع عن إبداء الرأي،وفي هذه الحالة فأن التقرير يجب أن يتضمن أسباب ذلك .

٢-١-١٠ الحاجة إلى تدقيق الحسابات في ظل نظم المعلومات المحاسبية (٢) :-

بشكل عام تنبثق الحاجة إلى التدقيق من دور و هدف التدقيق الأساسي المتمثل في إبداء الرأي الفني المحايد حول عداله القوائم المالية و هذا الهدف يستلزمه إما القانون أو المعايير أو رغبة أصحاب المنشأة للتأكد من عدالة قوائمهم في تصويرها لواقع عملياتهم التجارية .

١- نجود تريش، الخطوات و الإجراءات العامه لإنجاز مهمة المراجعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس ، الجزائر ، سطيف، ٢٠٠٣ ، ص ١٦ .

٢ -IFAC. IFAC Hand Book. ISA. Auditing in A Computer Information System. International Federation Accounting ، USA، July ١٩٩٧، p١٤٧.

ظهرت الحاجة إلى تدقيق نوعا ما خاص في ظل نظم المعلومات المحاسبية و هذا ما أيدته الكثير من الجمعيات و المجامع العلمية و المهنية المحاسبية على المستوى العالمي و كان آخرها الاتحاد الدولي للمحاسبين من خلال مجلس معايير التدقيق و الضمان الدولي .

حيث أشار معيار التدقيق الدولي رقم ٤٠١ في الفقرة ١٢ إلى الآتي :

أن أهداف التدقيق لا تتغير في حاله معالجه المعلومات المحاسبية يدويا أو بواسطة الحاسوب، و مع ذلك فإن طرق تطبيق إجراءات التدقيق لجمع الأدلة قد تتأثر بطرق معالجات الحاسوب، و يستطيع المحاسب القانوني استعمال الإجراءات اليدوية للتدقيق أو استعمال التدقيق بمساعدة الحاسوب أو استعمال الطريقتين معا .

١-٢-١١ معرفة مدقق الحسابات بأسلوب عمل نظم المعلومات المحاسبية :-

معيار التدقيق الدولي رقم (٤٠١) التدقيق في بيئة معلومات تستعمل الحاسوب و المعدل عن المعيار ذاته السابق تحت عنوان التدقيق في بيئة المعالجة الإلكترونية للمعلومات نص على وجوب تمتع مدقق الحسابات بالمعرفة الكافية بأسلوب عمل نظم المعلومات المحاسبية ، و هذا التمتع بمعرفة أسلوب عمل نظم المعلومات المحاسبية يكون بهدف التخطيط و إدارة و معاينة الأعمال المنفذة، و على مدقق الحسابات أن يقرر فيما إذا كانت هناك حاجة إلى الاستعانة بمهارات ذوي الاختصاص في مجال نظم المحاسبية (١) .

و قد يكون من الضروري استعانة المنشأة بأخصائيين في تدقيق عمليات التشغيل بالحاسب خاصة في ظل التعقيدات الكبيرة المتعلقة بنظم التشغيل المباشر فضلا عن الخطر المقترن بتلف و تدمير الملفات أثناء (٢) .

و من الواضح أنه لا بد للمدقق من أن يتمتع بالكفاءة الفنية اللازمة لإنجاز أعمال التدقيق حيث أن خبرة و كفاءة المحاسب القانوني بالنظم الإلكترونية تساعده في القيام بجمع البيانات المراد تحليلها، و معالجه البيانات اللازمة لإنشاء و جمع أدلة الإثبات المؤيدة في بيئة الحاسوب، و استخراج و طباعه نتائج الخطوتين السابقتين (٣) .

١ - الاتحاد الدولي للمحاسبين ، معايير التدقيق الدولية ، معيار رقم ٤٠١ ، التدقيق في بيئة معلومات تستعمل الحاسوب ، ص ١٢٥ .

٢ - أحمد جمعة ، التدقيق الحديث للحسابات ، مرجع سبق ذكره ، ١٩٩٩ ، ص ١٩١ .

٣ - عبدو حمادة ، دور المراجعة الداخلية في رفع كفاءة المعلومات المحاسبية في بيئة الحاسوب ، مرجع سبق ذكره ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٦ .

٢-١-٢ المسؤولية التي تقع على المحاسب القانوني تجاه برامج وأجهزه الحاسوب (١):-

المسؤولية التي تقع على عاتق المحاسب القانوني اتجاه برامج و أجهزه الحاسوب تتمثل في ما أتت عليه نشره معايير التدقيق رقم ٢٠ و التي أصدرها مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي و التي تختص بمسؤوليه المحاسب القانوني عن تحديد نقاط الضعف في نظام الرقابة الداخلية و كذلك مسؤوليته عن التقرير عن ذلك إلى الإدارة و ذلك من خلال النص التالي :

يجب على المحاسب القانوني أن يبلغ كلا من الإدارة العليا للمنشأة و مجلس إدارتها بأي مواطن ضعف جوهريه في نظم الرقابة الداخلية أثناء عمليات فحص التقارير المالية و التي لم يتم معالجتها أو تصحيحها قبل فحصها و يفضل أن تتسم الاتصالات بين المحاسب القانوني و المنشأة محل التدقيق في صورته تقرير مكتوب حتى يمكن تفادي احتمال سوء الفهم و إذا اكتفى المحاسب القانوني بتبليغ المسؤولين بالمنشأة شفويا فعليه أن يشير إلى ذلك بكتابه ملحوظه في أوراق عمل التدقيق .

١ - أحمد جمعة ، التدقيق الحديث للحسابات ، مرجع سبق ذكره ، ١٩٩٩ ، ص ١٠٤ .

المبحث الثاني : المحاسبة الإبداعية وأساليبها

- مقدمة
- مفهوم المحاسبة الإبداعية.
- تقنيات المحاسبة الإبداعية.
- دوافع الادارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.
- أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية.
- المحاسبة الإبداعية من المنظور الأخلاقي .
- دور مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الإتحاد الدولي للمحاسبين في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .

٢-٢-١ مقدمة:

متى ولماذا ظهر هذا المفهوم لأول مرة وما أثر تطوره، هذه الأسئلة التي تخطر بالبال عند الحديث عن المحاسبة الإبداعية " المحاسبة الخلاقة " كما بينت الكتب والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع، مع الإدراك المتأخر بالنسبة لهذا المفهوم فإن هنالك بعض الظروف التي ساعدت على ظهوره ومنها في البداية الظروف المتعلقة بالأحداث الإقتصادية العالمية وفي الوقت ذاته متطلبات الكيانات الإقتصادية التي سعت إلى خلق سمعة جيدة لنفسها في ظل المنافسة المتزايدة والبيئة الإقتصادية الصعبة. (١)

القوائم المالية تقدم المعلومات الي يتم إستخدامها من قبل الأطراف المعنية من أجل تقييم الأداء بالنسبة للمديرين ومن أجل إتخاذ القرارات الإقتصادية، والمستخدمون يفترضون أن المعلومات المالية التي يتلقونها موثوقة وملائمة من أجل تحقيق أهدافهم، وتقوم المحاسبة بعملية التأكد من أن المعلومات قد أنتجت وأعدت على أسس وقواعد تجعلها موثوقة بالنسبة لمستخدمي هذه البيانات ومع ذلك فإن المعلومات المقدمة قبل الكيانات الإقتصادية للمستخدمين قد تكون مشوهة بشكل متعمد من قبل معدي البيانات الذين يرغبون في تغيير محتوى هذه المعلومات ويشار إلى هذا النوع من التشويه بالمحاسبة الخلاقة أو إدارة الأرباح كما يحلو للبعض تسميتها وتختلف الآراء حول قبول هذا التلاعب أو رفضه . (٢)

١- Diana – Batavia "Is Creative Accounting A Form Of Manipulation". Annals of the University of Oradea Economic since series ". ٢٠٠٨, Diagram ٢ P٩٣٦.

٢-٢-٢ مفهوم المحاسبة الإبداعية Creative Accounting Concept

سوف يتناول هذا الجزء مفهوم المحاسبة الإبداعية بإعتباره مصطلح يدل على عمليات التلاعب التي تحدث في البيانات المالية وسوف يتم إستعراض المفاهيم التي تطرقت لها الأدبيات بالإضافة إلى التطرق إلى أسباب ظهور المحاسبة الإبداعية، والعوامل التي ساعدت على ذلك، وسيتم ذكر طرق وأساليب المحاسبة الإبداعية وكيفية تأثيرها على بنود القوائم المالية المختلفة وإنعكاس ذلك على موثوقيتها بالإضافة للحديث عن المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية.

قام المختصون في علم المحاسبة والتدقيق خلال العقود الماضية بدراسة هذه الظاهرة وقد قدم كل منهم تعريفاً أو مسمى لهذه الظاهرة حسب ما رؤيته وقدرته فمنهم من سماها المحاسبة الإبداعية، المحاسبة الابتداعية، المحاسبة الإحتيالية، المحاسبة الخلاقة، وقدموا خلال دراستهم وتحليلاتهم لهذه الظاهرة العديد من التعريفات والتي إن اختلفت في التعبير إلى أنها إنفقت في المضمون ومن أبرز هذه التعريفات ما قدمته Batavia في عام ٢٠٠٨ هي مجموعة الخطوات والتقنيات التي خلقتها المنظمات الإقتصادية التي تتيح للإدارة تغيير النتائج المالية أو البيانات المالية من خلال إستغلال الحرية الموجودة في إختيار السياسات المحاسبية ودون الإبتعاد عن القوانين أو المتطلبات المالية.^(١)

وعرفها الباحثون بأنها الإجراءات أو الخطوات المستخدمة للتلاعب بالأرقام المالية وذلك لخداع مستخدموا التقارير المالية، وهي أيضا أي إجراء أو خطوة بإتجاه إدارة الأرباح أو تزيين الدخل.^(٢)

وتم تعريفها بأنها هي عملية التلاعب في القيم المالية، متضمنة الخيار النفعي في تطبيق المبادئ المحاسبية، والتضليل في الإبلاغ المالي وأية خطوات متخذة تجاه إدارة المكاسب أو تلطيف صورة الدخل.^(٣)

^١-Diana. Batavia ٢٠٠٨ "Is Creative Accounting A Form Of Manipulation". Op.cit. P ٩٣٧.

^٢-Mulford C.W and Comisky. ٢٠٠٢. The financial numbers game :detecting creative accounting practices.

^٣- McBarnet D & Whelance, C. (١٩٩٩)، Accounting and Cross – Eyed Javelin thrower، available in www.fortunecity.com p٢٥.

ومن التعريفات الأخرى بأنها هي عملية تلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال إنتهاز الفرصة للتخلص من الألتزام بالقواعد المحاسبية وبدائل القياس وتطبيقات الإفصاح، وذلك لنقل الكشوفات المالية مما يجب أن تكون عليه إلى ما يُفضله معد هذه الكشوفات في التبليغ عنه، وهي أيضا عملية تتم من خلالها هيكله المعاملات لكي تُنتج نتائج محاسبية مطلوبة بدلا من الإبلاغ عن هذه المعاملات بطريقة منسقة وحيادية. (١)

ويعرفها آخرون بأنها عبارة عن فن رسم للصور غير الحقيقية وتم إعتبارها كذلك بسبب القدرة الإبداعية للمحاسبين ومعدّي القوائم المالية من إستغلال الثغرات الموجودة في القواعد والسياسات المحاسبية من أجل تزيين وتحسين القوائم والنتائج المالية وبالتالي تضليل المستخدمين لهذه القوائم من أجل تحقيق أهدافهم وأهداف المنظمة. (٢)

يتضح من خلال التعريفات السابقة للمحاسبة الإبداعية أن مجمل هذه التعريفات على الرغم من إختلافها إلى أنها تشترك ببعض النقاط التالية:-

- أ- المحاسبة الإبداعية شكل من أشكال التلاعب والخداع في مهنة المحاسبة .
- ب- أن ممارسي المحاسبة الإبداعية يمتلكون قدرات مهنية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم المالية ويستطيعون تحويلها إلى الشكل المرغوب فيه .
- ت- تعدد بدائل القياس في النظام المحاسبي ساعد على ظهور المحاسبة الإبداعية .
- ث- إن إستخدام المحاسبة الإبداعية لا يكون في الإجراءات والمبادئ المحاسبية بحد ذاتها، وإنما في كيفية إستخدامها وتوظيفها بغرض تحويل القوائم المالية مما يجب أن تكون عليه إلى ما هي مُعدة من أجله لخدمة أغراض مُعينة .

^١ - Oriol Amat ٢٠٠٢ ، Journal of Economic Literature classification: M٤١

P٣٠، Incidence and Ethical Issues ، Creative Accounting: Nature،

^٢ - Costantin Roman، ٢٠٠٩ " From Creative Accounting To The Moral and Financial Crisis، Metalurgia International، vol.no.٩ P ١ .

٢-٢-٣ تقنيات المحاسبة الإبداعية (Techniques of creative accounting) (١)

هنالك ستة مجالات رئيسية يمكن إعتبارها مصدر إلهام بالنسبة للمحاسبة الإبداعية، المرونة في التنظيم، إنعدام التنظيم، الإدارة وقدرتها بالقيام ببعض الأمور من أجل تحقيق الأهداف، إستخدام المعاملات والعمليات الوهمية، إعادة عرض وتصنيف البيانات المالية في القوائم المالية المختلفة.

وقد ثبت ذلك، أنه حتى في بعض البلدان عالية التنظيم مثل الولايات المتحدة الأمريكية فإن المحاسبة تمتلك بيئة ذات مرونة عالية ومن أجل توضيح هذه المجالات الستة بشكل أكبر تم تفصيلها كالآتي :

١- المرونة في التنظيم : يكون ذلك من خلال أن المعايير المحاسبية تتيح للإدارة الأختيار بين السياسات والطرق المحاسبية المستخدمة مثلا كأن تقوم الإدارة بالأختيار بين تقييم الأصول هل هو بالقيمة العادلة، القيمة السوقية أو التكلفة التاريخية بالشكل الذي تراه هي مناسبة وفي هذه الحالات يكون من الصعب كشفها على المدى القريب .

٢- عدم وجود تنظيم : في بعض الدول تكون الضوابط والقواعد التي تضبط مهنة المحاسبة محدودة وقليلة ونضرب مثلا هنا رومانيا فإن الضوابط الرقابية على المعاملات التالية محدودة (العقود الأجلة، خيارات الأسهم، الإعراف، القياس، والمعاشات التقاعدية) وهذه المعاملات على سبيل الذكر وليس الحصر .

٣- الإدارة : حيث أن الإدارة يمكنها إستخدام صلاحياتها وقراراتها من أجل إضهار الوضع المالي مستقر وذلك يتم كأن تقوم مثلا بزيادة أو تخفيض في مخصصات الديون المعدومة.

٤- التوقيت : التحكم في توقيت بعض المعاملات يمنح الإدارة القدرة على زيادة الإيرادات وتلجأ الإدارة إلى هذا النوع من الإجراءات عندما تكون الأرباح التشغيلية بالنسبة للمنظمة غير مرضية، ولخلق الإنطباع المطلوب عن الإيرادات والأرباح قد تقوم الإدارة ببيع المخزون وذلك لان القيمة التاريخية أقل من القيمة الحالية أو السوقية وبالتالي هذا يؤدي إلى إظهار الأرباح بصورة مرتفعة وعالية وبالتالي تحسين الصورة أما مستخدمى البيانات المالية .

^١ - Diana. "Is Creative Accounting A Form Of Manipulation". Op.cit.P٩٣٨-٩٣٩

٥- المعاملات الوهمية : غالبا ماتكون من أجل التلاعب بقيمة وأرصدة الميزانية العمومية أو عن طريق نقل الأرباح بين الفترات المحاسبية كأن يتم عقد صفقة بين طرفين أو أكثر وعلى الأغلب يكون الطرف الثاني بنك كأن نقوم ببيع أصل بقيمة عالية أو ومن ثم العودة لاستجاره خلال فترة عمره الإنتاجي المتبقي وتعويض فرق السعر .

٦- إعادة تصنيف وعرض البيانات المالية : هي أقل نسبيا في أدبيات المحاسبة ومع ذلك فإن واقع الشركات والمضي قدما بعملها يدفعها في كثير من الأحيان إلى إظهار نسب السيولة والربحية بصورة عالية وذلك من أجل تحسين نظرة المستثمرين للقوائم المالية وذلك لأن مستخدموا هذه القوائم هم بشر ويهتمون بالربح حيث أنه يعتقد أن ربح ٣٠١ مليون أفضل من ٢٩٨ مليون ولكن هو لا ينظر إلى هذا الربح من أين تأتي .
وبالنظر إلى هذه التقنيات فيلاحظ أن الإدارة من خلال هذه التقنيات تسعى إلى جذب المستثمرين والدائنين وتضليلهم وذلك من خلال تضليل القوائم المالية وكل ذلك يكون من أجل تحقيق أهداف المنظمة الاقتصادية .

٢-٢-٤ دوافع الإدارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية (١)

تتعدد دوافع الإدارة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية لكن أهم هذه الدوافع ما يلي - :

١. التأثير الايجابي على سمعة الشركة في السوق : بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء منشآت الأعمال .
٢. التأثير على سعر سهم الشركة في الأسواق المالية: بهدف تعظيم القيم المالية ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في الأسواق المالية .
٣. زيادة الاقتراض من البنوك : الأمر الذي سيؤثر ايجابياً في عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض .
٤. لغايات التلاعب الضريبي : من خلال تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات بتخفيض هوامش الاقتطاع الضريبي المترتب عليها .
٥. تحسين الأداء المالي للمنشأة بهدف تحقيق مصالح شخصية: وذلك بتحسين قيم المنشآت التي تقوم بإدارتها لعكس صورة إيجابية عن أدائها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الإدارة أمام مجالس الإدارة.

٦. لغايات التصنيف المهني: للحصول على تصنيفٍ متقدمٍ على التي تجريها مؤسسات دولية (Rating) منافسيها في عمليات التصنيف المهني متخصصة استناداً إلى مؤشرات ومعايير مالية تستخلص من البيانات المالية السنوية ونصف السنوية وربع السنوية التي تعدها منشآت الأعمال، لذلك تلجأ هذه المنشآت إلى تحسين بعض قيمها المالية للحصول على تصنيف متقدم .

٢-٢-٥ أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية

فيما يلي أهم اساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية: -

أ - أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل^(٢):

يتم التلاعب في مبلغ صافي الدخل من خلال الاجراءات الآتية:

- ١ - تسجيل إيرادات المبيعات مبكراً وقبل شحنها أو تسجيلها قبل التزام الزبون بدفع ثمنها.
 - ٢ - زيادة الدخل من خلال عائد لمرة واحدة، وهو يشمل زيادة الأرباح من خلال بيع أصل مقيم أقل من الحقيقة، وكذلك اعتبار عائد الاستثمار جزءاً من الإيرادات، إضافة إلى تسجيل عائد الاستثمار باعتباره دخلاً تشغيلياً.
 - ٣ - نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو قادمة، وتشمل رسملة التكاليف التشغيلية العادية وتغيير السياسات المحاسبية إضافة إلى اهتلاك التكاليف بشكل بطيء جداً، وال فشل في تسجيل الأصول التالفة، وتخفيض خدمات الأصول .
 - ٤ - نقل الإيرادات الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة .
 - ٥ - نقل المصاريف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية الحالية، وهي تشمل تسريع وزيادة المصاريف التي تعتمد على تقدير المرء في الفترة المحاسبية الحالية.
- استناداً لذلك يمكن استعراض أهم الأساليب والطرق المستخدمة للتلاعب في قائمة الدخل في إطار المحاسبة الإبداعية بالأساليب الآتية : -

- ١ - تسجيل الإيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضع شك: حسب الأصول المتبعة فإن تسجيل الدخل يتم بعد اكتمال عملية تبادل المنفعة، وفي هذه الطريقة يتم الاعتراف محاسبياً ودفترياً بالدخل المترتب على عملية البيع قبل أن تكتمل العملية ذاتها على أرض الواقع وقبل اكتمال عملية تبادل المنفعة.

^١ - Mulford C.W and Comisky" detecting creative accounting practices. Op.ct. ٢٠٠٢. P٢٨
^٢ - Howard Schilit، ٢٠٠٢، Mc Grow-Hill، second edition ، Financial Shenangans، P٦٣.

٢- تسجيل إيرادات وهمية **Recording Bogus Revenue** (١) تتمثل هذه الطريقة في تسجيل إيرادات وهمية أو مزيفة ويمكن ذكر بعض هذه الأساليب ومنها كتسجيل مبيعات ليس لها قيمة إقتصادية أو تسجيل النقد المستلم من عمليات الإقراض وإعتباره إيراد وتسجيل الدخل الإستثماري بإعتباره ربح تشغيلي أو تسجيل مردودات المشتريات وإعتبارها إيراد .

٣ - زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة: تتمثل هذه الطريقة في قيام إدارة شركة ما بزيادة إيراداتها خلال فترة مالية محددة من خلال زيادتها لمرة واحدة . تتم ممارسة هذا النوع من التلاعب من خلال استخدام أربعة أساليب يمكن لإدارة الشركة القيام فيها وهي زيادة الأرباح من خلال بيع أصل قيمته الدفترية منخفضة بسعر مرتفع وتضمين عائدات الإستثمار وإعتبارها أرباح تشغيلية أو القيام بتسجيل العائدات المحصلة من الإستثمار كأنها تخفيض للمصاريف التشغيلية أو ابتكار دخل من خلال إعادة تصنيف حسابات الميزانية، وهي تُعتبر من أساليب التلاعب الشائعة، إذ تعطي هذه الممارسات صورة إيجابية عن إدارة الشركة من خلال زيادة إيراداتها وأرباحها في الوقت الذي يكون فيه أداؤها سيئاً وعادةً ما يتم التعامل مع هذا النوع من العائدات.

بالإشارة إلى أنه ناجم عن عمليات غير جوهرية وغير تشغيلية : -

٤- نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة أو لاحقة : إن هذا النوع من التلاعب ذو علاقة بحسابات الموجودات حيث من المعروف أن المصاريف المترتبة على تنفيذ الأعمال قد تؤدي إلى تحقيق منافع قصيرة الأجل مثل الإيجارات والرواتب والإعلانات التي تحسم مباشرة من الإيرادات، وقد تؤدي إلى منافع بع يدة الأجل مثل المباني والآلات التي تعد أصولاً يحسم اهتلاكها على مدى طويل الأجل، في الوقت الذي تكون الفائدة منها قد تحققت فعلياً، وفي بعض الأحيان فإن بعض بنود هذه الأصول تصبح عديمة المنفعة، وبالتالي يتم تسجيله كمصاريف تخصم مباشرة من الدخل.

٥ - الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات تقوم إدارة بعض الشركات في بعض الأحيان لغايات خاصة فيها مثل ارتباط الالتزامات بشؤون قضائية، أو الالتزامات بالشراء بالإفصاح المتحفظ عن التغييرات التي تحدث في حسابات الالتزامات.

١ - op.cit p ٩٤٠، Is Creative Accounting a Form of Manipulation، ٢٠٠٨، Bativea، Diana

٦- نقل الإيرادات الجارية إلى فترة مالية لاحقة تهدف هذه الطريقة إلى تخفيض الأرباح الجارية (الحالية) ونقلها إلى فترة مالية لاحقة تكون الحاجة لها أكثر إلحاحية. وعادة ما تستخدم هذه الطريقة عندما تكون أوضاع الشركة في السنة الجارية ممتازة، فنقوم بترحيل هذه الأرباح إلى فترات مستقبلية نعتقد إدارة الشركة أنه يمكن أن تكون عصيبة. من المعروف محاسبياً أن الإيرادات يجب أن تسجل خلال الفترة المالية التي تحققت واكتسبت فيها، إذا تمت الخدمات المقدمة مقابل هذه الإيرادات في الفترة المالية نفسها.

٧ - نقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلاً إلى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة. تستخدم هذه الأساليب في الأوقات التي تواجه فيها الشركات أوقاتاً صعبة، لأن تراجع الأعمال وغيرها من النكسات يدفع المديرين إلى عمل إجراءات في السجلات المحاسبية لمواجهة ذلك على أمل أن المستقبل سيكون أفضل. وبهدف التخفيف من الأعباء عن الوقت الراهن على حساب مستقبل جيد متوقع.

ب - أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي(١):

ترتبط أهمية الميزانية بما توفره من معلومات حول طبيعة وحجم الموارد المتاحة لدى الشركة والتزاماتها تجاه المقرضين والمالكين، كما تساعد في التنبؤ بمبالغ وتوقيت التدفقات النقدية المستقبلية، إن المنافع التي تحققها قائمة المركز المالي يجب أن تقيم في ضوء مجموعة من المحددات يأتي في مقدمتها إن اغلب الأصول والالتزامات تقيم بالكلف التاريخية كما أنها لا تظهر العديد من العناصر التي لها قيمة مالية مؤثرة كالمعرفة ومهارات العاملين .

وفيما يلي عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبية باستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية في

قائمة المركز المالي : -

١) الأصول غير الملموسة: حيث يتم المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية، إضافة إلى الاعتراف المحاسبي بالأصول غير الملموسة، بما يخالف الأصول والقواعد المنصوص عليها ضمن معايير المحاسبة الدولية مثل الاعتراف بالشهرة غير المشتراة، إضافة إلى إجراء تغييرات غير مبررة في : طرق الإطفاء المتبعة في تخفيض هذه الأصول.

¹ - Mulford C.W and Comisky, detecting creative accounting practices. Op.ct.٢٠٠٢.P٣٢

- ٢) الأصول الثابتة : حيث لا يتم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد القيمة المدرجة لها في الميزانية كذلك يتم التلاعب في نسب الاهتلاك المتعارف عليها للأصول عن طريق تخفيضها عن تلك النسب المستخدمة في السوق.
- ٣) الاستثمارات المتداولة: حيث يتم التلاعب في أسعار السوق التي تستخدم في تقييم محفظة الأوراق المالية، إضافة إلى إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات انخفاض الأسعار.
- ٤) النقدية : ويتم في هذا البند عدم الإفصاح عن البنود النقدية المقيدة، والتلاعب في أسعار الصرف المستخدمة في ترجمة البنود النقدية المتوفرة من العملات الأجنبية.
- ٥) الذمم المدينة : ويتم التلاعب هنا من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة، بهدف تخفيض قيمة مخصص الديون المشكوك فيها، وإجراء أخطاء متعمدة في تصنيف حسابات الذمم المدينة، من تصنيف الذمم طويلة الأجل على أنها أصول، متداولة بهدف تحسين سيولة المنشأة.
- ٦) الاستثمارات طويلة الأجل : تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل، من طريقة التكلفة إلى طريقة حقوق الملكية كمثال.
- ٧) الموجودات الطارئة : حيث يتم إثبات الموجودات المحتملة قبل التأكد من تحققها، مثل إثبات الإيرادات المتوقع تحصيلها من دعوى قضائية على أحد العملاء قبل، إصدار الحكم فيه .
- ٨) المطلوبات المتداولة: مثل عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة، بهدف تحسين نسب السيولة.
- ٩) المطلوبات طويلة الأجل : مثل الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية، بهدف استخدامها في تسديد القروض قصيرة الأجل، لتحسين نسب، السيولة .
- ١٠) المخزون: في هذا البند تتركز عمليات التلاعب وممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية في تضمين كشوفات الجرد بنود بضاعة راكدة ومتقادمة إضافة إلى عمليات التلاعب في أسعار تقييمها، وتغيير غير مبرر في طريقة تسعير .
- ١١) حقوق المساهمين: مثل إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري، بدلاً من معالجته ضمن الأرباح المحتجزة كما يجب، باعتباره، بنذاً من بنود سنوات سابق

٦-٢-٢ المحاسبة الإبداعية من المنظور الأخلاقي Creative accounting (١)from an ethical perspective

أما بالنسبة لآخلاقيات المهنة Ethics فهي تعتبر المبادئ الأخلاقية والقواعد والممارسات التي أصبحت معيارا للسلوك المهني، وبالتالي فإن لكل مهنة أخلاقياتها التي تتشكل وتتنامى تدريجيا مع الزمن إلى أن يتم الإعتراف بها وتصبح معتمدة أدبيا وقانونيا، ونتيجة لذلك برزت الحاجة إلى وضع أنظمة لممارسة المهن المختلفة وخاصة العملية منها مثل المحاسبة، بحيث تتضمن هذه الأنشطة الأسس والواجبات والحقوق التي يجب التقييد بها عند ممارسة عمل مهني

فلقد كانت شركة انرون الامريكية التي استحوذت على اهتمام الرأي العام العالمي ليس فقط لضخامة شركة انرون ولكن لسرعة انهيارها المفاجئ اكبر مثال على مدى خطورة أساليب المحاسبة الإبداعية كعامل أساسي لتعرض المؤسسة لفقدان الثقة في كفاءة ونزاهة الادارة وفي صحة قوائمها المالية الامر الذي دفعها الى الافلاس والانهيار، فلقد دأبت ادارة الشركة على استخدام سياسات محاسبية خاطئة وتطبيق المعايير المحاسبية من ناحية الشكل دون الجوهر عمدا لاختفاء الالتزامات المالية على الشركة ظنا منها أن تضخم الارباح يؤثر ايجابيا على سعر السهم بالسوق وبالتالي ثقة المستثمر، وقد يكون هذا صحيحا على المدة القصير أما على المدى الطويل فقد اثر استخدام سياسات محاسبية خاطئا على انهيار سعر السهم وبالتالي ثقة المستثمر، فلقد فقد سهم شركة انرون ٩٨% من قيمته السوقية خلال اسابيع قليلة حيث انخفض سعر السهم في بورصة نيويورك من ٩٠ دولار الى اقل من دولار واحد قبل وقت التعامل. ولم تكن الشركة الوحيدة بل لحقت بها العديد من الشركات من اهمها شركة وولدكوم وشركة زيروكس .

لقد أظهرت جميع التحليلات التي أجريت للتعرف على أسباب الانهيارات التي حدثت وجود خلل رئيسي في أخلاقيات وممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق، ومن الناحية الاكاديمية فقد اشار العديد من الباحثين الى الآثار السلبية لاتباع اساليب المحاسبة الابتكارية، أما على المستوى التنظيمي والتشريعي فقد اهتمت العديد من الجهات التشريعية والمهنية بأساليب المحاسبة الابتكارية واصدرت العديد من القرارات والقوانين للتصدي لممارسات المحاسبة الابتكارية والتي كان منها تقرير Cadbury ١٩٩٢ في بريطانيا،

Journal of Obligation and Responsibility in Accounting Policy Making, Duty, ١٩٩٤، ١- Ruland
Accounting and Public Policy p٢٣-٢٤.

وصدر قانون Sarbane-Oxlyact، (٢٠٠٢) في الولايات المتحدة الامريكية، كما دفع لجان إصدار المعايير المحاسبية إلى إعادة النظر في مدى صلاحية وفاعلية معايير المحاسبة للتصدي لتلك الممارسات (١).

وفي المقابل تعالت الاصوات المؤيدة لاساليب التأثير على القوائم المالية وخاصة مرحلتي تمهيد الدخل، وادارة الارباح، فيما يعرف " بالمنظور الإعلامي " ويعزى ذلك إلى أن الإدارة قد تلجأ إلى تلك الأساليب بغرض توفير معلومات مفيدة عند إبرام التعاقدات لجعلها في مركز تفاوض أفضل، كما أن هذا السلوك قد يكون مرغوب فيه لمواجهة أفعال المنافسين في نفس الاتجاه، وقد تؤدي إدارة الربحية إلى توصيل معلومات داخلية لحملة الأسهم ومن ثم التخلص وبشكل كبير من مشكلة عدم تماثل المعلومات، أيضاً من خلال إدارة الربحية يمكن توفير معلومات ملائمة حيث تكون هناك فرصة أمام الإدارة لاختيار البدائل المحاسبية التي تقود الى توفير معلومات مفيدة للمستثمرين بدلاً من التركيز على بديل واحد . والدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين معلوماتية الارباح وسلوك تمهيد الدخل، أثبتت ان اسعار الاسهم تتضمن معلومات اكثر عن الارباح المستقبلية عندما تكون المنشأة ممهدة للدخل.

وارى أن هناك تباين واضح في الآراء حول مدى سلبية أو ايجابية أساليب التأثير على القوائم المالية، وان الرأيين لهما من يدافع عنهما وله وجهة نظرة وحججة المؤثرة الأمر الذي يقود إلى السؤال عن مدى أخلاقية تلك الأساليب والممارسات ؟

فالمحاسبة كعلم اجتماعي هدفه الأساسي هو خدمة مستخدمي للقوائم المالية في تقديم معلومات تتميز بالمصداقية والنزاهة بحيث يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، فمن المتعارف عليه أن كل المداخل النظرية للمحاسبة لها جانب أخلاقي يرتكز على ثلاثة مبادئ أخلاقية هي (٢):

١- العدالة Justice : وتعني أن يكون هناك معايير وأسس عادلة للمعاملة بين كل الأطراف المستفيدة.

٢- الصدق Truth : ويعني المطابقة للحقيقة.

١- Diana Bativa، ٢٠٠٨، Is Creative Accounting a Form of Manipulation، op.cit p ٩٤٢.

٢- عبدالرحمن المخيزيم، "دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية، مسابقة البحوث دولة الكويت، ٢٠٠٨، ص ٢٢.

٣- عدم التحيز Fairness: وهو يعني القيام بإعداد التقارير المحاسبية بطريقة تخدم جميع فئات المستخدمين، دون تغليب فئة على حساب الفئات الأخرى.

وبالتالي يعتبر سلوك مهني لا أخلاقي أي خروج للمحاسب على مقتضيات الأمانة وأداء وظيفته، بالشكل الذي يخل بالثقة التي يوليها مستخدمو القوائم المالية في تلك القوائم كما في حالة التزوير أو تغيير السجلات أو الاختلاس، حذف أو إلغاء نتائج العمليات من السجلات، أو تسجيل عمليات وهمية، أو عدم الارتباط السليم بالقواعد المحاسبية وغيرها، سواء لمنفعة خاصة أو بهدف الانحياز لمصلحة طائفة بعينها عند إعداد وعرض المعلومات المفصح عنها بما يتعارض مع إعتبارات الموضوعية والاستقلال المهني.

فقد تلجأ الإدارة إلى التغيير في القواعد المحاسبية المطبقة بهدف تحقيق معلومات أكثر ملائمة أو تحقيق نمو واستقرار للوحدة الاقتصادية، وبذلك يعتبر سلوكاً كفاء، وقد تستهدف الإدارة تحقيق أهداف أو مصالح ذاتية فيعد سلوكاً إنتهازياً لا أخلاقياً^(١).

ويتفق بعض الباحثون مع هذا الرأي حيث ان افتراض التعمد سواء مع حسن النية أو سوء النية امر صعب التحديد يشوبه الكثير من الغموض، حيث يصعب تحديد نوايا الإدارة في هذا الاتجاه وخاصة أن معظم تصرفات الإدارة تتصف بأنها قانونية وتتفق مع المبادئ المحاسبية المعنوية والمتعارف عليها وهي تصرفات في نطاق صلاحياتها ومسئولياتها، وفي ضوء ذلك يمكن القول أن هناك مجموعة من الخصائص يجب أن تتسم بها الأسلوب المحاسبي في المحاسبة الإبتكارية حتى يكون مقبولاً من الناحية الأخلاقية^(١):-

١- أن يحقق الأسلوب المستخدم تعديلاً في رقم الدخل دون أن يزعج المنشأة في أعمال غير مرغوب فيها مستقبلاً .

٢- ألا يحتاج الأسلوب المستخدم إلى القيام بعمليات فعلية مع أطراف خارجية أخرى.

٣- أن يتفق الأسلوب المستخدم مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

٤- أن تستمر المنشأة في استخدامه خلال مجموعة من الفترات المتتالية.

^١ - شريف البارودي، تحليل لاساليب التأثير على النتائج والمراكز المالية واثرها على جودة المعلومات بالقوائم المالية، مجلة الفكر المحاسبي "كلية التجارة"، جامعة عين شمس، العدد الاول، سنة ٢٠٠٢، ص ١٠١.

ومن المؤكد أن توفر تلك الخصائص في الأساليب المحاسبية والتي من ضمنها عملية الاختيار المحاسبي- تزيد من حيادية ونزاهة المعلومات المحاسبية من جهة، ومن جهة أخرى تزيد من مصداقيتها وملاءمتها بالشكل الذي يؤثر على درجة جودتها ومنفعتيها لمستخدميها والذي يمثل الهدف النهائي لإنتاج المعلومات المحاسبية، بالشكل الذي يجعلنا نقول أن هناك علاقة إيجابية بين النواحي الأخلاقية ومستوى الجودة وبالتالي المنفعة المرجوة^(٢)

^١ الأغا " دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية - دراسة تطبيقية في البنوك الفلسطينية ". مرجع سابق ٢٠١١ . ص ١٠٧ .
^٢ - لمياء شهاب اسماعيل، دراسة تحليل لآثر تطبيق القواعد المحاسبية البديلة على منفعة المعلومات المحاسبية للمستثمرين في سوق الأوراق المالية، رسالة ماجستير، جامعة السويس، ٢٠٠٧، ص ٨٥.

٢-٢-٧ دور مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الاتحاد الدولي

للمحاسبين في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .

عندما قرر مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الاتحاد الدولي للمحاسبين إجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية التي يصدرها وتغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية كان يهدف من وراء هذا التغيير الى عدة نقاط من أهمها ^(١)

(١) التقارب مع معايير المحاسبة الأمريكية

(٢) تلبية رغبة مجلس الوحدة الاقتصادية بالاتحاد الأوربي بإصدار معايير محاسبية جديدة تساعدها على توحيد التطبيق المحاسبي بين دول الاتحاد الأوربي على غرار توحيد العملة الأوربية.

(٣) الأخذ بعين الاعتبار التطورات الكبيرة والتغيرات التي حدثت وخاصة قيام العديد من دول العالم بإصدار معايير محاسبة محلية تستند بشكل أساسي على معايير المحاسبة الدولية .

(٤) حدوث بعض التجاوزات والاستغلال السيئ من قبل بعض المحاسبين لتلك المعايير عبر استغلالهم لبعض نقاط الضعف الموجودة بالمعايير والتي كانت احد نتائجها ظهور المحاسبة الإبداعية .

ومن هذا المنطلق فقد رأى مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية أدرج بعض التعديلات والتغييرات وذلك تلافياً للاستغلال السيئ للمعايير القديمة، وكذلك للقضاء على أي ممارسات من ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي ظهرت في ظل المعايير المحاسبية الدولية القديمة، ومن أهم تلك التعديلات :

(١) العمل على إلغاء غالبية البدائل (المعالجة القياسية) و(المعالجة البديلة) في معايير المحاسبة الجديدة، والاكتفاء بمعالجة محاسبية واحدة وذلك بهدف توحيد المعالجات وعدم فسح المجال للاختيار بين عدة بدائل بحيث تستغل تلك البدائل في تجميل صورة الدخل أو تضخيم الأرباح أو التغطية على بعض الملاحظات على نشاط الشركة .

^١ يحيى محمد أبوطالب ، المحاسبة الدولية وفقاً لأحدث إصدارات معايير المحاسبة المصرية المعدة وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية في إطار نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، دار المعارف، ٢٠٠٠ ص ٢٠٥-٢١٥.

(٢) إضافة مرفقات لكل معيار محاسبي يوضح كيفية التطبيق العملي، ويعتبر هذا الأمر من وجهة نظر الباحثين من أهم التغييرات أو التعديلات التي طرأت على معايير المحاسبة الدولية الجديدة، فقد اتضح ان هنالك صعوبات متعددة في التطبيق العملي للكثير من فقرات معايير المحاسبة، حيث يصعب على الكثير من المتخصصين توضيح كيفية التطبيق السليم لغموض بعض الفقرات داخل المعيار الأمر الذي قد يستغله بعض ضعاف النفوس في القيام بعملية تلاعبات أو تحريفات لبعض بنود التقارير المالية بحجة عدم الوضوح أو الفهم السليم للمعيار

(٣) العمل على إلغاء التناقضات والتعارض الموجود بين بعض المعايير بالإضافة الى إزالة أي غموض قد يكتنف تلك المعايير الأمر الذي يغلق الباب أمام من يريد ان يستغل تلك التناقضات أو الغموض الذي يكتنف بعض تلك المعايير .

(٤) إدخال التفسيرات الملحقة بالمعايير الى داخل المعايير نفسها بدلا من فصلها في ملحق خاص بكل معيار .

الفصل الثالث : المنهجية والإجراءات

٣- ١ مقدمة

يتضمن هذا الجزء منهجية الدراسة، طبيعتها وطرق جمع البيانات، كما تم فيه تعريف مجتمع الدراسة، وكذلك توضيح كيفية اختيار عينة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، ومقاييس التحليل التي استخدمت لقياس أبعاد الدراسة في الأداة المتبعة .

٣- ٢ منهجية الدراسة

تنتهج هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحديد الإطار النظري، و ذلك بالاعتماد على عدد من الأبحاث و الدراسات و الكتب و الندوات و الدوريات التي تناولت موضوع البحث، و تحليلها و تفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديده، أو استكماله، أو تطويره، و هذه الاستنتاجات تمثل فهم للحاضر يستهدف المستقبل .

٣ - ٢ - ١ أسلوب جمع البيانات

إنتهجت هذه الدراسة المنهج التحليلي في تحليل نتائجها الميدانية حيث تم استخدام إستبانة صممت لاختبار فرضيات الدراسة و الإجابة عن تساؤلاتها كوسيلة لجمع البيانات الأولية، و ذلك بعد مراجعتها و تحكيمها من قبل الأساتذة المختصين و الموافقة عليها.

٣ - ٢ - ٢ مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من المحاسبين القانونيين الأردنيين العاملين في مكاتب التدقيق الأردنية وتم أخذ عينة من مجتمع الدراسة تكونت من مدراء التدقيق، مدققي الحسابات، مساعدي المدققين ، ولغرض تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير إستبانة أعدت خصيصا لهذه الدراسة وتم التأكد من صدق الإستبانة وثباتها، ثم توزيعها على أفراد عينة الدراسة المكونة من (٣٤٠) محاسب قانوني حيث بلغ عدد الإستبانات الموزعة (١٥٠) إستبانة^١، وتم إسترداد (١١٣) وخضع للتحليل (١٠٠) وهم الحاصلون على شهادة JCPA أي ما نسبته (٨٨.٥%) تقريبا.

^١ - uma sekaran، Research methods for business : A skill building approach، ٤th edition، John Wiley and sons، new York، ٢٠٠٣، p ٢٩٤ .

٣-٢-٣ أداة الدراسة

قام الباحث بتطوير استبانة من خلال الإستعانة بالمصادر المختلفة، وخاصة المتعلقة بموضوع إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية وأساليب المحاسبة الإبداعية، حيث قام الباحث بالرجوع إلى بعض الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذين المجالين، وتم إستخلاص بعض الفقرات بما يتناسب واداء الدراسة الحالية، وتكييفها، بحيث تتوافق مع طبيعة عمل المحاسب القانوني الأردني وتتكون الإستبانة من جزئين :

الجزء الأول :

معلومات عامة عن المبحوثين تتعلق بالمؤهل العلمي، التخصص، الخبرة، الشهادة المهنية والمسمى الوظيفي .

الجزء الثاني :

إشتمل على أسئلة تتعلق بأثر إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية ومن أجل إثبات هذا الأسئلة تم تقسيم الجزء الخاص بإجراءات التدقيق واثره على المحاسبة الإبداعية المتمثلة بفقرات الإستبانة الخمسين إلى الأقسام التالية :

- الفقرات التي تقيس إجراءات التخطيط (١ - ١٠) .
- الفقرات التي تقيس إجراءات تدقيق المدخلات، المعالجة و المخرجات (١١ - ٢٢) .
- الفقرات التي تقيس إجراءات الإلتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية (٢٣ - ٣٠) .
- الفقرات التي تقيس إجراءات التدقيق من خلال الحاسوب (٣١ - ٣٩) .
- الفقرات التي تقيس دور الإجراءات في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية (٤٠ - ٥٠) .

حيث تم استخدام التدرج التالي للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة الموافقة^١:

- المتوسطات الحسابية للتقديرات ٤.٣ فأكثر تقابل درجة موافقة مرتفعة جدا.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من ٤.٢-٣.٥ تقابل درجة موافقة مرتفعة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من ٣.٤ - ٢.٧ تقابل درجة موافقة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات من ٢.٦ - ١.٩ تقابل درجة موافقة منخفضة.
- المتوسطات الحسابية للتقديرات ١.٨ فأقل تقابل درجة موافقة منخفضة جدا.

$$١ - ٥ \quad \text{الحد الأعلى للمقياس - الحد الأدنى للمقياس} \quad \text{وفقا للمعادلة التالية}$$
$$٠.٨ = \frac{\quad}{٥} = \frac{\quad}{\text{عدد الفئات}}$$

٣- ٢- ٤ صدق وثبات أداة الدراسة

تم التحقق من الصدق الظاهري للاداة (الإستبانة) بعد تطوير الشكل الأولي لها وعرضها على الأستاذ المشرف، وعدد من أعضاء هيئة التدريس في داخل جامعة آل البيت، وأساتذة من جامعات أخرى من ذوي الخبرة والإختصاص، للتأكد من أن الإستبانة تغطي جوانب الدراسة بشكل واضح، كامل، مفهوم، وإنتمائها للمجال الذي أعدت لقياسه، وقد تم تعديلها بناء على ملاحظاتهم وأرائهم لتصبح أكثر وضوحا وفهما لدى أفراد العينة ولكي تكون أكثر صدقا في قياس موضوع الدراسة .

وللتأكد من صدق الإتساق الداخلي للإستبانة و ثبات الإستبانة فقـمنا بإستخدام إختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) .

ثبات الإستبانة:

للتحقق من ثبات الإستبانة تم ايجاد معامل ثبات الفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١)

قيم معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبانة وللإستبانة ككل

المحور	قيمة معامل ألفا كرونباخ
الاجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية	٠.٧٨٥
اجراءات تدقيق المدخلات المعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي	٠.٧٦٦
اجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية	٠.٧٥٤
اجراءات التدقيق من خلال الحاسوب	٠.٨٤٣
الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية	٠.٨٧٦
الاستبانة ككل	٠.٩٢١

يبين الجدول (١) قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل، وهي قيم مرتفعة جدا، مما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع جدا من الثبات.

الفصل الرابع : تحليل البيانات وإختبار الفرضيات

الفصل الرابع

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

٤ - ١ وصف خصائص أو اتجاهات أفراد العينة الديموغرافية :-

لمعرفة الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، حيث يشير الجدول التالي إلى النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة الديموغرافية، حيث تم استخدام مجموعة من المتغيرات الديموغرافية الخاصة بعينة الدراسة وتتكون من : المؤهل العلمي، التخصص، الخبرة، الشهادة المهنية والمسمى الوظيفي وفيما يلي عرض للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة وفقا للاستبيان.

خصائص العينة الديموغرافية:

جدول رقم (٢)

عينة الدراسة			
النسبة المئوية %	التكرار		
٠	٠	دبلوم	المؤهل العلمي
٧٨	٨٨	بكالوريوس	
٥.٥	٦	دبلوم عالي	
١٣	١٥	ماجستير	
٣.٥	٤	دكتورة	
١٠٠	١١٣	المجموع	
٧٨.٧	٨٩	محاسبة	التخصص
٣.٥	٤	اقتصاد	
٨.٨	١٠	ادارة اعمال	
٨.٩	١٠	نظم معلومات محاسبية	
١٠٠	١١٣	المجموع	
١٢.٤	١٤	اقل من ٥	سنوات الخبرة
٣٥.٤	٤٠	من ٥ الى اقل من ١٠	
٤٤.٢	٥٠	من ١٠ الى اقل من ١٥	
٨	٩	١٥ سنة فاكثر	
١٠٠	١١٣	المجموع	
١.٧	٢	CMA	الشهادة المهنية
٤.٤	٥	CPA	
٢.٧	٣	CIA	

٢.٧	٣	CFRA أخرى	
٨٨.٥	١٠٠	JCPA	
١٠٠	١١٣	المجموع	

٣٨	٤٣	مدير التدقيق	المسمى الوظيفي
٣٧.٢	٤٢	محاسب قانوني أردني	
٢٤.٨	٢٨	مساعد مدقق	
١٠٠	١١٣	المجموع	

بالنسبة للعوامل الديمغرافية فمن الملاحظ بأن ٧٨% يحملون شهادة البكالوريوس وهي النسبة الأكبر أما بالنسبة للتخصص فإن تخصص المحاسبة وهذا المتوقع كان بنسبة ٧٨.٩% وهي نسبة عالية وجيدة أما بالنسبة للمسمى الوظيفي فكانت النسب متدنية وذلك لأنه حتى لو كان الشخص الحاصل على شهادة المحاسب القانوني الأردني فإن مسماه الوظيفي قد يختلف من مكتب تدقيق لآخر .

أولاً :- إجراءات التخطيط المتبعة في تدقيق نظم المعلومات المحاسبية .
في هذا الجزء عرض الباحث تحليل وصفي لإجابات أفراد العينة لفقرات المحور الأول بالاستبيان المتعلقة بإجراءات التخطيط المتبعة لتدقيق نظم المعلومات المحاسبية ، كما تم استخدام اختبار الإنحدار البسيط لاختبار الفرضية الأولى.

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة رتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

للعبارة المتعلقة بالإجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
١	مرتفعة	٠.٧٥٥	٤.١٤	يتضمن برنامج تدقيق نظم المعلومات المحاسبية كافة الإجراءات التي سيقوم بها المدقق .	١
٥	مرتفعة	٠.٦٤٠	٤.٠٠٤	يتم إتباع إستراتيجية محددة لتدقيق نظم المعلومات المحاسبية بما يضمن صحة سير عملية التدقيق .	٢
٧	مرتفعة	٠.٧٧٨	٤.٠٠٠	يتم تقييم نظام الرقابة الداخلية أثناء عملية التدقيق لنظم المعلومات المحاسبية ودرجة الإعتماد عليها.	٣
٩	مرتفعة	٠.٦٤٨	٣.٩٩	يقوم المدقق بتخطيط إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية وفق طبيعة المنشأة المراد تدقيقها .	٤
١٠	مرتفعة	٠.٧٤٨	٣.٩٧	يقوم المدقق بإدارة عملية التدقيق للنظام المحاسبي بشكل مناسب وفعال في أثناء سير عملية التدقيق .	٥
٦	مرتفعة	٠.٨٣١	٤.٠٠٢	يقوم المدقق بمراجعة وفحص هيكل نظام المعلومات المحاسبي في المنشأة الخاضعة للتدقيق .	٦
٤	مرتفعة	٠.٨٩٧	٤.٠٠٥	يقوم المدقق بالتأكد من أن جميع إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية التي يقوم بها معاونون تمت تحت إشراف ممن تتوفر لديهم الخبرة والمهارات المناسبة.	٧
٨	مرتفعة	٠.٨٢٤	٤.٠٠٠	عند قيام المدقق بتصميم إجراءات التدقيق يهتم بجمع البيانات حول نظام المعلومات المحاسبي من أجل تقييم المخاطر .	٨
٢	مرتفعة	٠.٧٣٨	٤.٠٠٧	يقوم المدقق بتشخيص الأحداث والعمليات والممارسات التي لها أثر أساسي على نظم المعلومات المحاسبية .	٩
٣	مرتفعة	٠.٨٤٨	٤.٠٠٦	يقوم المدقق بتفقد النسخ الاحتياطية لبرامج النظم المحاسبية أثناء مجريات عملية التدقيق .	١٠
	مرتفعة	٠.٤٤٩	٤.٠٠٣	المجموع	

ويبين الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة والترتيب للعبارة المتعلقة بالاجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية، حيث تراوحت قيمها بين (٣.٩٧ - ٤.١٤) وجميعها بدرجة موافقة مرتفعة. حيث حصلت العبارة (١) على أعلى متوسط حسابي وقيمه (٤.١٤)، بينما حصلت العبارة (٥) على أقل متوسط حسابي وقيمه (٣.٩٧).

كما يبين الجدول أن اجمالي العبارات المتعلقة بالاجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية حصلت على متوسط حسابي قيمته (٤.٠٣) ودرجة موافقة مرتفعة، وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على أن الاجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية مطبقة بدرجة مرتفعة.

جدول رقم (٤)

نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط بين

الاجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية المحوسب والحد من استخدام اساليب المحاسبية الابداعية

المتغير	قيمة B	قيمة Beta	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	٢.١٣٢		٤.٤١٨	٠.٠٠٠٠
تخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية	٠.٣٩٧	٠.٣٠٦	٣.٣٣٧	٠.٠٠٠١

معامل الارتباط = ٠.٣٠٦

معامل التحديد = ٠.٠٩٣

يظهر الجدول رقم (٤) وجود تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) للاجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام اساليب المحاسبية الابداعية، وأن الاجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية تفسر ما نسبته ٩.٣% من التباين الحاصل في الحد من استخدام اساليب المحاسبية الابداعية. وهذا يعني وجود تأثير متوسط للاجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام اساليب المحاسبية الابداعية.

ثانياً: إجراءات تدقيق المدخلات والمعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي المحوسب :-

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة رتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي للعبارة المتعلقة بإجراءات تدقيق المدخلات والمعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
١	مرتفعة	٠.٦٥٧	٤.١٦	يقوم المدقق بفحص التقارير والسجلات المالية والتأكد من صحتها وموثوقية المعلومات التي تحتويها .	١١
٩	مرتفعة	٠.٧٦٣	٣.٩٣	يقوم المدقق بالتأكد من طرق ونماذج الرقابة على المستندات الخاصة بالمدخلات.	١٢
٣	مرتفعة	٠.٧٣٤	٤.٠٨	يقوم المدقق بالتأكد من مجموع القيم والمستندات الخاصة بمدخلات نظم المعلومات المحاسبية .	١٣
٨	مرتفعة	٠.٦٨٤	٣.٩٩	يقوم المدقق بالتأكد من صحة عملية ترصيد الحسابات أثناء مجريات عملية تدقيق نظم المعلومات المحاسبية .	١٤
٦	مرتفعة	٠.٧٤٨	٤.٠١	يقوم المدقق بالمراجعة المستندية للتأكد من صحة المعاملات بواسطة فحص الوثائق الداعمة .	١٥
٤	مرتفعة	٠.٨٠٥	٤.٠٦	يقوم المدقق بالتأكد من وجود رقابة على المعالجة ووجود سجلات ومستندات تفي بالغرض .	١٦
١١	مرتفعة	٠.٧٤٠	٣.٨٩	يقوم المدقق بمراجعة وثائق النظم المحاسبية وخطط المعالجة والرقابة عليها.	١٧
١٠	مرتفعة	٠.٨٥٦	٣.٩٠	يقوم المدقق بالتحقق من أن ملفات وبيانات الحاسوب المدخلة كانت دقيقة وكاملة وموثوقة.	١٨
٧	مرتفعة	٠.٨٧٨	٤.٠٠	يقوم المدقق بالتحقق من أن معالجة المعاملات والملفات والتقارير كانت دقيقة وكاملة.	١٩
٥	مرتفعة	٠.٧١٧	٤.٠٢	يقوم المدقق بمراجعة المخرجات والتأكد من أنها تعكس المسار الطبيعي لعمل النظام المحاسبي .	٢٠
٢	مرتفعة	٠.٧٧٣	٤.٠٩	يقوم المدقق بمراجعة تقارير المخرجات ونتائجها أثناء سير عمل النظام المحاسبي .	٢١
	مرتفعة	٠.٤٣٩	٤.٠١	المجموع	

ويبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة والترتيب للعبارة المتعلقة بإجراءات تدقيق المدخلات والمعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي، حيث تراوحت قيمها بين (٣.٨٩ - ٤.١٦) وجميعها بدرجة موافقة مرتفعة. حيث حصلت العبارة (١٢) (يقوم المدقق بفحص التقارير والسجلات المالية والتأكد من صحتها وموثوقية المعلومات التي تحتويها) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤.١٦)، بينما حصلت العبارة (١٨) (يقوم المدقق بمراجعة وثائق النظم المحاسبية وخطط المعالجة والرقابة عليها) على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣.٨٩). كما يبين الجدول أن إجمالي العبارات المتعلقة بإجراءات تدقيق المدخلات والمعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي حصلت على متوسط حسابي قيمته (٤.٠١) ودرجة موافقة

مرتفعة، وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على أن باجراءات تدقيق المدخلات المعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي مطبقة بدرجة مرتفعة.

جدول رقم (٦)
نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط بين
اجراءات تدقيق المدخلات المعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي والحد من استخدام اساليب المحاسبة
الابداعية

المتغير	قيمة B	قيمة Beta	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	٠.٨٧٤		٢.٠١١	٠.٠٤٧
تدقيق المدخلات المعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي	٠.٧١٣	٠.٥٣٧	٦.٦٢٢	٠.٠٠٠

معامل الارتباط = ٠.٥٣٧

معامل التحديد = ٠.٢٨٩

يظهر الجدول رقم (٦) وجود تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) لاجراءات تدقيق المدخلات المعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية، وأن اجراءات تدقيق المدخلات المعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي تفسر ما نسبته ٢٨.٩% من التباين الحاصل في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية.

وهذا يعني وجود تأثير كبير لاجراءات تدقيق المدخلات المعالجة والمخرجات للنظام المحاسبي في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية.

ثالثاً : إجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية:-

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة رتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي للعبارة المتعلقة بإجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية

الترتيب ب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
٦	مرتفعة	٠.٧٤٠	٣.٩٥	يقوم المدقق بالتأكد من فعالية تصميم النظام المحاسبي لتلبية متطلبات معايير الأمان .	٢٢
٢	مرتفعة	٠.٨٢٢	٤.٠٥	يقوم المدقق بالتأكد من شروط الدخول للبيانات والصلاحيات المتعلقة بها.	٢٣
٨	مرتفعة	٠.٨٠٨	٣.٩١	يقوم المدقق بالتأكد من ملائمة طرق نسخ وإسترجاع البيانات لعملية التدقيق .	٢٤
٣	مرتفعة	٠.٧٤٠	٤.٠٥	يقوم المدقق بالتأكد من قيام الإدارة بفصل المهام بالنسبة لمعد النظام عن العاملين عليه .	٢٥
٧	مرتفعة	٠.٧٥١	٣.٩٣	يقوم المدقق بالتأكد من كون أن عمل النظام المحاسبي يلتزم بمتطلبات معايير تدقيق نظم المعلومات المحاسبية .	٢٦
١	مرتفعة	٠.٨٠٥	٤.١١	يقوم المدقق بالتأكد من تلبية نظام المعلومات المحاسبية لمتطلبات القوانين والتشريعات ذات العلاقة .	٢٧
٤	مرتفعة	٠.٨٥٧	٤.٠٠	يقوم المدقق بالتأكد من كون نظام المعلومات المحاسبية يتماشى مع متطلبات السياسات المحاسبية .	٢٨
٥	مرتفعة	٠.٨٨٧	٣.٩٥	يقوم المدقق بالتأكد من كون نظام المعلومات المحاسبية معد للالتزام بالفروض المحاسبية .	٢٩
	مرتفعة	٠.٥١٣	٣.٩٩	المجموع	

ويبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة والترتيب للعبارة المتعلقة بإجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية، حيث تراوحت قيمها بين (٣.٩١ - ٤.١١) وجميعها بدرجة موافقة مرتفعة. حيث حصلت العبارة (٢٨) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٤.١١)، بينما حصلت العبارة (٢٥) على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣.٩١).

كما يبين الجدول أن إجمالي العبارة المتعلقة بإجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية حصلت على متوسط حسابي قيمته (٣.٩٩) ودرجة موافقة مرتفعة، وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على أن بإجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية مطبقة بدرجة مرتفعة.

جدول رقم (٨)
نتائج تحليل تباين الانحدار البسيط بين
اجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية والحد من استخدام اساليب المحاسبة
الابداعية

المتغير	قيمة B	قيمة Beta	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	٠.٧٥٩		٢.٢٨٦	٠.٠٢٤
اجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية	٠.٧٤٥	٠.٦٥٦	٩.٠٣٢	٠.٠٠٠

معامل الارتباط = ٠.٦٥٦

معامل التحديد = ٠.٤٣٠

يظهر الجدول رقم (٨) وجود تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) لاجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية، وأن اجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية تفسر ما نسبته ٤٣.٠% من التباين الحاصل في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية.

وهذا يعني وجود تأثير كبير لاجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية.

رابعاً: إجراءات التدقيق من خلال الحاسوب:-

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة رتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي للعبارة المتعلقة بإجراءات التدقيق من خلال الحاسوب

الترتيب ب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
١	مرتفعة	٠.٨٥٤	٣.٩٨	يقوم المدقق باستخدام أسلوب المحاكاة المتوازية خلال التدقيق .	٣٠
٤	مرتفعة	٠.٧٨٢	٣.٨٩	يقوم المدقق بإجراءات إختبارية ومقارنتها مع برامج الشركة .	٣١
٥	مرتفعة	٠.٧٩٦	٣.٨٤	يعتمد المدقق على برامج الحاسوب للتحقق من الإجراءات الحسابية التي نفذتها المنشأة بشكل دقيق .	٣٢
٢	مرتفعة	٠.٧٤٠	٣.٩٥	يقوم المدقق باستخدام نموذج التدقيق المندمج مع نظام العميل .	٣٣
٣	مرتفعة	٠.٨٠٣	٣.٩٢	يقوم المدقق بإجراء إختبارات متكاملة لنظام المعلومات المحاسبية ومقارنتها مع برامج إفتراضية معدة مسبقاً .	٣٤
٧	مرتفعة	١.٠٣٧	٣.٧٧	يقوم المدقق باستخدام برامج تدقيق خاصة لتحليل نظام المعلومات المحاسبي الخاص بالعميل .	٣٥
٨	مرتفعة	٠.٩٠٠	٣.٧٥	يقوم المدقق باستخدام برامج التدقيق العامة لتحليل نظام المعلومات المحاسبي الخاص بالعميل .	٣٦
٦	مرتفعة	٠.٩٠٢	٣.٧٨	يقوم المدقق باستخدام برامج الحاسوب في فحص السجلات واكتشاف العمليات غير الطبيعية .	٣٧
٩	مرتفعة	٠.٩٠٤	٣.٧٠	يقوم المدقق باستخدام برامج الحاسوب في تنفيذ العمليات المنطقية لتبويب بيانات الملفات المختلفة .	٣٨
	مرتفعة	٠.٥٨٩	٣.٨٤	المجموع	

ويبين الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة والترتيب للعبارة المتعلقة بإجراءات التدقيق من خلال الحاسوب، حيث تراوحت قيمها بين (٣.٧٠ - ٣.٩٨) وجميعها بدرجة موافقة مرتفعة. حيث حصلت العبارة (٣١) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣.٩٨)، بينما حصلت العبارة (٣٩) على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣.٧٠). كما يبين الجدول أن إجمالي العبارات المتعلقة بإجراءات التدقيق من خلال الحاسوب حصلت على متوسط حسابي قيمته (٣.٨٤) ودرجة موافقة مرتفعة، وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على أن إجراءات التدقيق من خلال الحاسوب مطبقة بدرجة مرتفعة.

جدول رقم (١٠)
نتائج تحليل تباين الاتحدار البسيط بين
اجراءات التدقيق من خلال الحاسوب والحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية

المتغير	قيمة B	قيمة Beta	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	١.٣٣٩		٤.٦٦٠	٠.٠٠٠
اجراءات التدقيق من خلال الحاسوب	٠.٦٢٣	٠.٦٣٠	٨.٤٢٦	٠.٠٠٠

معامل الارتباط = ٠.٦٣٠

معامل التحديد = ٠.٣٩٧

يظهر الجدول رقم (١٠) وجود تأثير ذو دلالة احصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) لاجراءات التدقيق من خلال الحاسوب في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية، وأن اجراءات التدقيق من خلال الحاسوب تفسر ما نسبته ٣٩.٧% من التباين الحاصل في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية.

وهذا يعني وجود تأثير كبير لاجراءات التدقيق من خلال الحاسوب في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية.

خامساً: أساليب المحاسبة الإبداعية :-

٢-٤ تحليل البيانات وإختبار الفرضيات

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة رتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي للعبارة المتعلقة بالحد من استخدام اساليب المحاسبة الإبداعية

الترتيب ب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	الرقم
١٠	مرتفعة	٠.٧٢٩	٣.٦٨	تخفف من القدرة على التنقل بين السياسات المحاسبية كسياسات تقييم المخزون.	٣٩
١	مرتفعة	٠.٧٠٦	٣.٨٥	التقليل من زيادة وتضخيم الموارد والأصول المالية عن طريق تغيير أساليب القياس .	٤٠
١١	مرتفعة	٠.٧٢٦	٣.٦٦	التقليل من التخفيض في الإلتزامات والمطلوبات في قائمة المركز المالي من خلال تحويلها من فترات سابقة إلى فترات لاحقة .	٤١
٣	مرتفعة	٠.٧٧٤	٣.٧٧	تقييد إستغلال الحرية في تغيير سياسات الإطفاء الخاصة بالموارد والإحتياطيات بشكل غير مبرر .	٤٢
٤	مرتفعة	٠.٨٦١	٣.٧٥	عدم التمكن من زيادة وتعظيم رأس المال المدفوع أو رأس المال المكتسب .	٤٣
٥	مرتفعة	١.٠٤٧	٣.٧٣	التقليل من زيادة الإيرادات الوهمية عن طريق تسجيل إيرادات مزيفة وليست حقيقية .	٤٤
٨	مرتفعة	٠.٩٢٤	٣.٧٠	الحد من تسجيل الإيرادات الخاصة بالعمليات غير الإعتيادية كبيع جزء من أصول المنشأة كجزء من الأرباح .	٤٥
٧	مرتفعة	٠.٩٨٠	٣.٧١	تخفيف تحسين صورة القوائم عن طريق القدرة على زيادة الأصول الثابتة عن طريق حرية التنقل بين طرق التقييم .	٤٦
٦	مرتفعة	٠.٨١٢	٣.٧٣	الحد من زيادة النقدية الموجودة لدى المنشأة من خلال التلاعب بأرصدة العملات الأجنبية لتحسين صورة السيولة .	٤٧
٢	مرتفعة	٠.٨٢٢	٣.٨٠	إكتشاف تحويل تكاليف التطوير الرأسمالي وتسجيلها باعتبارها تدفقات نقدية إستثمارية .	٤٨
٩	مرتفعة	٠.٨٨٤	٣.٧٠	تخفيض التحسين في القوائم عن طريق زيادة ربحية السهم العائد على السهم .	٤٩
	مرتفعة	٠.٥٨٣	٣.٧٣	المجموع	

ويبين الجدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة موافقة أفراد العينة والترتيب للعبارة المتعلقة بالحد من استخدام اساليب المحاسبة الإبداعية، حيث تراوحت قيمها بين (٣.٦٦ - ٣.٨٥) وجميعها بدرجة موافقة مرتفعة. حيث حصلت العبارة (٤١) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (٣.٨٥)، بينما حصلت العبارة (٤٢) على أقل متوسط حسابي وقيمته (٣.٦٦).

كما يبين الجدول أن اجمالي العبارات المتعلقة بالحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية حصلت على متوسط حسابي قيمته (٣.٧٣) ودرجة موافقة مرتفعة، وهذا يدل على موافقة أفراد العينة على أن الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية كان بدرجة مرتفعة.

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات

١-٥ النتائج

إستنادا إلى ما أظهره التحليل العملي لبيانات الدراسة، فإن الباحث توصل إلى مجموعة من النتائج حول أثر إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية من خلال وجهة نظر المحاسب القانوني الأردني، ويمكن تحديدها بالنقاط التالية :

١- أظهرت نتائج الدراسة موافقة أغلب حملة الشهادات المهنية من عينة الدراسة على وجود أثر للإجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية وقد تبين أن هذا التأثير متوسط للإجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام اساليب المحاسبة الابداعية ، ويرى الباحث أن التخطيط هو عملية تدقيق غير مباشرة تقوم بتوجيه المدققين لما يجب التركيز عليه أو تجاهله فيمكن إعتبره عملية تنظيمية .

٢- أظهرت نتائج الدراسة موافقة أغلب حملة الشهادات المهنية من عينة الدراسة على وجود أثر للإجراءات المتبعة لتدقيق مدخلات،معالجة ومخرجات نظم المعلومات المحاسبية في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية ويرى الباحث أن ذلك يعزى لكون هذه العملية هي محور عمل النظم المحاسبية وهي نقطة الأساس بالنسبة لعمل أنظمة المحاسبة .

٣- أظهرت نتائج الدراسة موافقة أغلب حملة الشهادات المهنية من عينة الدراسة على وجود أثر للإجراءات المتبعة لتدقيق الإلتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية ويرى الباحث أن هذه السياسات والمبادئ هي الموجه بالنسبة لعمل المحاسبين المستخدمين لهذه الأنظمة المحاسبية وبالتالي هذا يوفر غطاء من الحماية والتوجيهات بالنسبة للعاملين على هذه الأنظمة .

٤- أظهرت نتائج الدراسة موافقة أغلب حملة الشهادات المهنية من عينة الدراسة على وجود أثر لإجراءات التدقيق من خلال الحاسوب في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية وما توفره هذه الإجراءات من بيئة متميزة للمحاسبين القانونيين الأردنيين من قدرة على متابعة عمل الأنظمة بشكل سريع ومريح .

٥- أظهرت نتائج الدراسة موافقة أغلب حملة الشهادات المهنية من عينة الدراسة على وجود أثر لاجراءات تدقيق أنظمة المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بالشكل العام بالرغم من وجود أثر متوسط لإجراءات التخطيط ولكن بالمجمل هنالك أثر عام .

٢-٥ التوصيات :

حيث أن الإجراءات التي تم دراستها أظهرت وجود أثر في الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية فإن الباحث يوصي بأن :

- ١- تقوم جمعية المحاسبين القانونيين بتخصيص شهادة مخصصة لتدقيق أنظمة المعلومات المحاسبية وتوجيه المدققين إلى أخذ الدورات وتثقيفهم في مجالات أنظمة المحاسبة والإنخراط في تصميمها .
- ٢- الإستمرار بمواكبة التطورات في أساليب المحاسبة الإبداعية ومحاولة التقليل من استخدامها في المؤسسات والمنظمات العاملة في الأردن .

٣- زيادة الدراسات العلمية في هذا المجال وإثراءه وطرح إجراءات تدقيق أخرى قد تساعد المحاسب القانوني بشكل فعال ومواكب للتطورات والتغيرات التي تحدث مع تطور أنظمة المعلومات المحاسبية (كإجراءات التدقيق لنظم الرقابة الداخلية و إجراءات جمع وتقييم الأدلة).

٣-٥ الدراسات السابقة

- إبراهيم العميرة " أثر هيكلية إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية على موثوقية المعلومات"، رسالة ماجستير جامعة آل البيت ، المفرق ، ٢٠١١ .
- أحمد بدر المحارمة " خصائص المحاسب القانوني الأردني في بيئة تدقيق نظم المعلومات المحاسبية " ، رسالة ماجستير جامعة آل البيت ، المفرق ، ٢٠١٢ .
- أحمد جمعة، "التدقيق والتأكيد الحديث — المشاكل والمسؤوليات / الأدوات والخدمات" ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ٢٠٠٩ .
- ألفين أرينز وجيمس لوباك "المراجعة مدخل متكامل" ترجمة محمد الديسبي ، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥ .
- الاتحاد الدولي للمحاسبين ، معايير التدقيق الدولية ، معيار رقم ٤٠١ ، التدقيق في بيئة معلومات تستعمل الحاسوب .
- أمين السيد أحمد لطفي "مراجعة وتدقيق نظم المعلومات"، الدار الجامعية الإسكندرية، ٢٠٠٥ .
- إيهاب نظمي وهاني العزب "تدقيق الحسابات — الإجراءات" ، الطبعة الأولى ، عمان ، دار وائل للنشر، ٢٠١٢ .
- بول ستينبارت ومارشال رومني "نظم المعلومات المحاسبية" ، ترجمة قاسم الحسيني ، الطبعة الأولى ، دار المريخ للنشر ، الرياض السعودية ، ٢٠٠٩ .
- جمال الشرايري " سياسات وإجراءات التدقيق الداخلي في ظل بيئة تكنولوجيا المعلومات في البنوك الأردنية" مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد ٣١ ، العدد ١ ، ٢٠٠٩ .
- خالد أمين عبد الله، علم تدقيق الحسابات : الناحية النظرية والعملية، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية، الأردن، ٢٠٠٧ .
- رشا حمادة " دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية" (دراسة ميدانية) ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية -المجلد - ٢٦ العدد الثاني- ٢٠١٠ .
- رشا حمادة ، أثر الضوابط الرقابية العامة لنظم المعلومات المحاسبية الالكترونية في زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية، (دراسة ميدانية) ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، المجلد ٢٦ ، العدد الثاني، ٢٠١٠ .

- زياد الذبيبة ونضال الرمحي "نظم المعلومات في الرقابة والتدقيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٠.
- سعود كايد، تدقيق الحسابات، دار التقدم العلمي ٢٠١٠م.
- سيد السيد "نظم المعلومات المحاسبية"، دار الرؤية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
- شريف البارودي، تحليل لاساليب التأثير على النتائج والمراكز المالية واثرها على جودة المعلومات بالقوائم المالية، مجلة الفكر المحاسبي "كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الاول، سنة ٢٠٠٢.
- عادل سالم وآخرون، دور ديوان المحاسبة في مواكبة التطورات لعمليات التدقيق وذلك من خلال إستخدام الحاسب الآلي، بحث مشارك في مسابقة البحوث التاسعة على مستوى جميع قاطاعات الديوان، ديوان المحاسبة، الكويت ٢٠٠٨.
- علي ذنبيات، مدى وفاعلية واستخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق في الأردن، دراسات العلوم الإدارية المجلد : ٣٠، العدد ٢، ٢٠٠٣.
- عقبة الرضا "تدقيق الحسابات في ظل نظم المعلومات المحاسبية"، أعدت ضمن الفعاليات العلمية لجمعية المحاسبين القانونيين السوريين، ٢٠٠٨.
- عدي جرار " تطوير إستراتيجية للحد من الآثار السلبية لاستخدام المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة دكتوراة جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، عمان ٢٠٠٦.
- عبدالرحمن المخيزيم."دور المدقق في التحقق من ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية دولة الكويت ٢٠٠٨.
- عطى الله الحسبان " الرقابة الداخلية والتدقيق في بيئة تكنولوجيا المعلومات " الرؤية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.
- عماد سليم الآغا " دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية - دراسة تطبيقية على البنوك الفلسطينية " رسالة ماجستير جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ٢٠١١.
- عيد الرميص " أثر إستخدام مداخل التدقيق لنظم المعلومات المحاسبية على جودة التدقيق الخارجي في الأردن" رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، ٢٠١١.
- غسان المطارنة "تدقيق الحسابات المعاصر الناحية النظرية"، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٩.

- لمياء شهاب اسماعيل، دراسة تحليل لآثر تطبيق القواعد المحاسبية البديلة على منفعة المعلومات المحاسبية للمستثمرين في سوق الاوراق المالية، رسالة ماجستير، جامعة السويس ٢٠٠٧،
- محمد بوتين ، التدقيق و مراقبة الحسابات - من النظرية إلى التطبيق - ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ٢٠٠٥.
- محمد مطر وليندا الحلبي " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثر المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية" جامعة الشرق الأوسط ، بحث مستل عن رسالة ماجستير ، ٢٠٠٩ .
- محمد مسعد وخالد الخطيب "دراسة متعمقة في تدقيق الحسابات" ، الطبعة الاولى ، دار كنوز المعرفة العلمي للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان ،٢٠٠٩
- نجود تريش ،الخطوات و الإجراءات العامه لإنجاز مهمة المراجعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس ، الجزائر ، سطيف، ٢٠٠٣.
- هاني سليمان أبو عويضة " إجراءات مراجعة نظم المعلومات المالية المؤتمتة" ،دار الفكر للنشر ،الطبعة الأولى ،٢٠٠٥.
- وليد زكريا صيام ،مدى إدراك محلي الائتمان لمخاطر إجراءات المحاسبة الخلاقة وقدرتهم على إدارتها في البنوك التجارية الأردنية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولية السنوي، جامعة الزيتونة، تفرغ علمي الجامعة الهاشمية، ٢٠٠٧ .
- وليام توماس ،أمرسون هنكي ، المراجعة بين النظرية و التطبيق ، تعريب أحمد حجاج و كمال الدين سعيد ، الطبعة الأولى ، دار المريخ ، السعودية ، الرياض ، ٢٠٠٢.
- يحيى محمد أبوظالب ، المحاسبة الدولية وفقا لأحدث إصدارات معايير المحاسبة المصرية المعدة وفقا للمعايير الدولية للتقارير المالية في إطار نظرية المحاسبة، الطبعة الأولى، دار المعارف ٢٠٠٠.

ثانيا : الدراسات الأجنبية

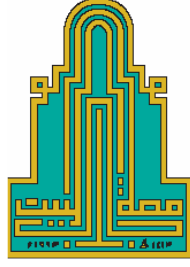
- American Institute of Certified Public Accountants, AICPA "Acceptance and Continuance of Clients and Engagements" Practice Alert, January , ٢٠٠٤.
- Costantin Roman, ٢٠٠٩ "From Creative Accounting to The Moral and Financial Crisis, Metallurgical International, vol.no.٩.
- Dana Gherai & Balaciu , From Creative Accounting Practices And Enron Phenomenon to The Current Financial Crisis , University Oredea, Romania , Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica, ١٣(١), ٢٠١١.
- Diana – Batavia "Is Creative Accounting A Form Of Manipulation". Annals of the University of Oradea Economic since series ". ٢٠٠٨. Diagram ٢.
- Howard Schilit, ٢٠٠٢, Financial Shenanigans, second edition, Mc Grow-Hill.
- McBarnet D & Whelance, C., (١٩٩٩), Accounting and Cross – Eyed Javelin thrower, available in www.fortunecity.com
- Mulford C.W and Comisky. ٢٠٠٢ .The financial numbers game :detecting creative accounting practices, New York
- Oriol Amat, ٢٠٠٢ , Creative Accounting: Nature, Incidence and Ethical Issues , Journal of Economic Literature classification: M٤١.
- Oliver's E Amati O (٢٠٠٣) " Ethics and Creative Accounting : Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain" University of Pompos Fabre Economics and Business Working Paper Available in www.ubf.edu.
- Rabin CE , ٢٠٠٤, Determinates of Auditors Attitudes Towards Creative Accoutning, Universty of the Witwaters available in ww.soa.wits.ac.za.
- Roland, ١٩٩٤, Duty ,Obligation and Responsibility in Accounting Policy Making, Journal of Accounting and Public Policy.
- uma sekaran, Research methods for business : A skill building approach, ٤th edition, john wiley and sons, new York, ٢٠٠٣.

الملاحق

- الإستبانة

- قائمة أسماء المحكمين

ملحق رقم (1)



جامعة آل البيت

كلية إدارة المال والأعمال

قسم المحاسبة

برنامج الماجستير

تحية طيبة وبعد،

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر المحاسب القانوني الأردني، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المحاسبة، وذلك بإشراف الأستاذ الدكتور محمد الرحاطة .

وباعتباركم من أصحاب الخبرة والعاملين في هذا المجال، والمهتمين بمثل هذه المواضيع، نرجو التكرم بقراءة الاستبانة المرفقة وإبداء الرأي حول فقراتها، مع التأكيد بأن إجاباتكم سوف تعامل بمنتهى السرية وسوف يتم استعراض النتائج بشكل إجمالي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

الباحث

علي إسماعيل زامل

الجزء الأول: معلومات عامة

١- المؤهل العلمي:

دبلوم بكالوريوس

دبلوم عالي ماجستير

دكتوراة

٢- التخصص العلمي:

المحاسبة علوم مالية ومصرفية

اقتصاد إدارة أعمال

نظم معلومات محاسبية / إدارية آخر يرجى ذكره.....

٣- عدد سنوات الخبرة في مجال التدقيق:

أقل من ٥ سنوات من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠

سنوات

من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة ١٥ سنة فأكثر

٤- الشهادة المهنية: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

CIA (Certified Internal Auditor)

CPA (Certified Public Accountant)

JCPA (Jordan CPA)

CMA (Certified Management Accountant)

أخرى (يرجى ذكرها.....)

لا يوجد .

٥- المسمى الوظيفي :

مدير التدقيق مدقق حسابات

مساعد مدقق محاسب

آخر يرجى ذكره



يرجى التكرم بوضع إشارة (x) أمام الإجابة التي تعبر عن رأيكم وقناعتكم الشخصية.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة
١-	يتضمن برنامج تدقيق نظم المعلومات المحاسبية كافة الإجراءات التي سيقوم بها المدقق .					
٢-	يتم إتباع إستراتيجية محددة لتدقيق نظم المعلومات المحاسبية بما يضمن صحة سير عملية التدقيق .					
٣-	يتم تقييم نظام الرقابة الداخلية أثناء عملية التدقيق لنظم المعلومات المحاسبية ودرجة الإعتماد عليها.					
٤-	يقوم المدقق بتخطيط إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية وفق طبيعة المنشأة المراد تدقيقها .					
٥-	يقوم المدقق بإدارة عملية التدقيق للنظام المحاسبي بشكل مناسب وفعال في أثناء سير عملية التدقيق .					
٦-	يقوم المدقق بمراجعة وفحص هيكل نظام المعلومات المحاسبي في المنشأة الخاضعة للتدقيق .					
٧-	يقوم المدقق بالتأكد من أن جميع إجراءات تدقيق نظم المعلومات المحاسبية التي يقوم بها معاونون تمت تحت إشراف ممن تتوفر لديهم الخبرة والمهارات المناسبة.					
٨-	عند قيام المدقق بتصميم إجراءات التدقيق يهتم بجمع البيانات حول نظام المعلومات المحاسبي من أجل تقييم المخاطر .					
٩-	يقوم المدقق بتشخيص الأحداث والعمليات والممارسات التي لها أثر أساسي على نظم المعلومات المحاسبية .					
١٠-	يقوم المدقق بتفقد النسخ الاحتياطية لبرامج النظم المحاسبية أثناء مجريات عملية التدقيق .					

المحور الأول :- أثر الإجراءات المتبعة لتخطيط تدقيق نظم المعلومات المحاسبية في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية .

المحور الثاني :- أثر إجراءات تدقيق المدخلات، المعالجة والمخرجات لنظام المحاسبي في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية .

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق بشدة	غير موافق
١١-	يقوم المدقق بفحص التقارير والسجلات المالية والتأكد من صحتها وموثوقية المعلومات التي تحتويها .					
١٢-	يقوم المدقق بالتأكد من طرق ونماذج الرقابة على المستندات الخاصة بالمدخلات .					
١٣-	يقوم المدقق بالتأكد من مجموع القيم والمستندات الخاصة بالمدخلات .					
١٤-	يقوم المدقق بالتأكد من صحة عملية ترصيد الحسابات أثناء مجريات عملية التدقيق .					
١٥-	يقوم المدقق بالمراجعة المستندية للتأكد من صحة المعاملات بواسطة فحص الوثائق الداعمة .					
١٦-	يقوم المدقق بالتأكد من وجود رقابة على المعالجة ووجود سجلات ومستندات تفي بالغرض .					
١٧-	يقوم المدقق بمراجعة وثائق النظم المحاسبية وخطط المعالجة والرقابة عليها .					
١٨-	يقوم المدقق بالتحقق من أن ملفات وبيانات الحاسوب المدخلة كانت دقيقة وكاملة					

					وموثوقة.
					١٩- يقوم المدقق بالتحقق من أن معالجة المعاملات والملفات والتقارير كانت دقيقة وكاملة.
					٢٠- يقوم المدقق بمراجعة المخرجات والتأكد من أنها تعكس المسار الطبيعي لعمل النظام المحاسبي .
					٢١- يقوم المدقق بمراجعة تقارير المخرجات ونتائجها أثناء سير عمل النظام المحاسبي .

المحور الثالث :- أثر إجراءات التدقيق الخاصة بالالتزام بالسياسات والمبادئ المحاسبية في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية .

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق بشدة	غير موافق
٢٢-	يقوم المدقق بالتأكد من فعالية تصميم النظام المحاسبي لتلبية متطلبات معايير الأمان .					
٢٣-	يقوم المدقق بالتأكد من شروط الدخول للبيانات والصلاحيات المتعلقة بها.					
٢٤-	يقوم المدقق بالتأكد من ملائمة طرق نسخ وإسترجاع البيانات لعملية التدقيق .					
٢٥-	يقوم المدقق بالتأكد من قيام الإدارة بفصل المهام بالنسبة لمعد النظام عن العاملين عليه .					
٢٦-	يقوم المدقق بالتأكد من كون أن عمل النظام المحاسبي يلتزم بمتطلبات معايير تدقيق نظم المعلومات المحاسبية .					

					يقوم المدقق بالتأكد من تلبية نظام المعلومات المحاسبية لمتطلبات القوانين والتشريعات ذات العلاقة .	٢٧-
					يقوم المدقق بالتأكد من كون نظام المعلومات المحاسبية يتماشى مع متطلبات السياسات المحاسبية .	٢٨-
					يقوم المدقق بالتأكد من كون نظام المعلومات المحاسبية معد للإلتزام بالفروض المحاسبية .	٢٩-

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق بشدة	غير موافق
٣٠-	يقوم المدقق باستخدام أسلوب المحاكاة المتوازية خلال التدقيق .					
٣١-	يقوم المدقق بإجراءات إختبارية ومقارنتها مع برامج الشركة .					
٣٢-	يعتمد المدقق على برامج الحاسوب للتحقق من الإجراءات الحسابية التي نفذتها المنشأة بشكل دقيق .					
٣٣-	يقوم المدقق باستخدام نموذج التدقيق المندمج مع نظام العميل .					
٣٤-	يقوم المدقق بإجراء إختبارات متكاملة لنظام المعلومات المحاسبية ومقارنتها مع برامج إفتراضية معدة مسبقا .					
٣٥-	يقوم المدقق باستخدام برامج تدقيق خاصة لتحليل نظام المعلومات المحاسبية الخاص بالعميل .					

					٣٦- يقوم المدقق بإستخدام برامج التدقيق العامة لتحليل نظام المعلومات المحاسبي الخاص بالعمل .
					٣٧- يقوم المدقق بإستخدام برامج الحاسوب في فحص السجلات واكتشاف العمليات غير الطبيعية .
					٣٨- يقوم المدقق بإستخدام برامج الحاسوب في تنفيذ العمليات المنطقية لتبويب بيانات الملفات المختلفة .

المحور الرابع :- أثر إجراءات التدقيق من خلال الحاسوب في الحد من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية.

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق بشدة	غير موافق
٣٩-	تخفف من القدرة على التنقل بين السياسات المحاسبية كسياسات تقييم المخزون.					
٤٠-	التقليل من زيادة وتضخيم الموارد والأصول المالية عن طريق تغيير أساليب القياس .					
٤١-	التقليل من التخفيض في الإلتزامات والمطلوبات في قائمة المركز المالي من خلال تحويلها من فترات سابقة إلى فترات لاحقة .					
٤٢-	تقييد إستغلال الحرية في تغيير سياسات الإطفاء الخاصة بالموارد والإحتياطيات بشكل غير مبرر .					
٤٣-	عدم التمكن من زيادة وتعظيم					

				رأس المال المدفوع أو رأس المال المكتسب .
٤٤-				التقليل من زيادة الإيرادات الوهمية عن طريق تسجيل إيرادات مزيفة وليست حقيقية .
٤٥-				الحد من تسجيل الإيرادات الخاصة بالعمليات غير الاعتيادية كبيع جزء من أصول المنشأة كجزء من الأرباح .
٤٦-				تخفيف تحسين صورة القوائم عن طريق القدرة على زيادة الأصول الثابتة عن طريق حرية التنقل بين طرق التقييم .
٤٧-				الحد من زيادة النقدية الموجودة لدى المنشأة من خلال التلاعب بأرصدة العملات الأجنبية لتحسين صورة السيولة .
٤٨-				إكتشاف تحويل تكاليف التطوير الرأسمالي وتسجيلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية .
٤٩-				تخفيض التحسين في القوائم عن طريق زيادة ربحية السهم العائد على السهم .

المحور الخامس: أثر إجراءات التدقيق السابقة في الحد من استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية التالية .

ملحق رقم (٢)

الإسم	الجامعة
الأستاذ الدكتور محمد الرحاطة	عميد كلية إدارة المال والأعمال - جامعة ال البيت
الدكتور غسان المطارنة	قسم المحاسبة - جامعة ال البيت
الدكتور عودة بن أحمد	رئيس قسم المحاسبة - جامعة ال البيت
الدكتور جمال الشرايرة	قسم المحاسبة - جامعة ال البيت
الدكتور سيف الشيبيل	قسم المحاسبة - جامعة ال البيت
الدكتور عبد الرحمن الدلابيح	قسم المحاسبة - جامعة ال البيت
الأستاذ الدكتور ميشيل سويدان	قسم المحاسبة- جامعة اليرموك
الدكتور وليد صيام	قسم المحاسبة - الجامعة

	الهاشمية
الدكتور حمزة الموالي	قسم المحاسبة – الجامعة الهاشمية
الدكتور حسان الجدع	قسم المحاسبة – جامعة البتراء

Summary study

The impact of audit procedures in accounting information systems to limit the use of creative accounting

Prepared by: Ali Ismail Mowhoush Zamel

Supervision: Prof. Dr. Mohammed Yasin Rahahleh

This study aimed to identify the impact of audit procedures accounting information systems computerized reduce the use of methods of creative accounting, where the population of the study Chartered Accountants working in audit firms Jordanian They ٣٤٠ chartered accountant Jordanian distributors on these various offices, but the purpose of achieving the objectives of the letter, was development questionnaire prepared specifically for this study, which were distributed to members of the study sample, where the number of questionnaires distributed ١٥٠ questionnaire, and the total questionnaires that were used in the statistical analysis were ١٠٠ questionnaire representing approximately ٨٨.٥%.

The study relied on a number of statistical methods in the analysis of the study data using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), where it was used methods descriptive statistics, and that extracting frequencies and percentages to identify the characteristics of the study sample, as has been extracted arithmetic means and standard deviations to identify the degree of response study sample paragraphs questionnaire was also used Achtbaralanhaddar simple to make sure hypotheses.

The study found a trace of audit procedures in accounting information systems to reduce the use of creative accounting methods and of the following (planning procedures and audit procedures input, processing and output systems and procedures for compliance with policies and accounting principles and auditing procedures through computer).

Since the procedures that have been studied in this study showed no effect in reducing the use of methods of creative accounting, the study recommends researchers to increase scientific studies in this area to Aatrah taking audit procedures such as assessment procedures control systems and procedures for the collection and evaluation of evidence and also recommends researcher Society of Chartered Accountants Jordanians Bzerorh put audit certificate for accounting information systems auditors urged to keep up with the courses and regulatory developments.